جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم

The Impact of a Training Program Based on Play and Art in Reducing the Aggressive Behavior among the Children of the SOS Village in Bethlehem Governorate

إعداد

سمر عيسى إبراهيم صبّاح

بإشراف

أ. د. محمد أحمد شاهين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

3 كانون أول 2017

قرار لجنة المناقشة

أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم

The Impact of a Training Program Based on Play and Art in Reducing the Aggressive Behavior among the Children of the SOS Village in Bethlehem Governorate

إعداد

سمر عيسى إبراهيم صباح

إشراف

أ. د. محمد أحمد شاهين

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت في 2017/12/03م.

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً .....
الأستاذ الدكتور حسني محمد عوض	جامعة القدس المفتوحة	عضواً .....
الدكتور عمر الريماوي	جامعة القدس	عضواً .....

التفويض

أنا الموقع أدنا سمر عيسى إبراهيم صباح، أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: سمر عيسى إبراهيم صبّاح

التوقيع: _____

التاريخ: / / 2017م

إهـــــداء

إلى قدوتي الأولى ونبراســي الذي ينير دربي.. إلى من علّمني أن أصـمد أمام أمواج البحر الثائرة..

إلى من أعطاني ولم يزل يُعطيني بلا حدود. إلى القلب الكبير ... (والدي الحبيب).

إلى ملاكي في الحياة. إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله ... (أمي الغالية).

إلى أشقاء الروح والجسد .. إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة .. الحياة بدونكم لا شيء.. معكم أكون أنا.. وبدونكم أكون مثل أي شيء.. .. إلى (إخوتي وأخواتي).

إلى الرياحين الشذية .. إلى القلوب الصافية .. والورود الندية .. إلى أطفال فلسطين.

إلى الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى فلســـطين وضـــحوا بأرواحهم من اجل كرامة هذا الوطن ... الشهداء.

إلى الأسود الرابضه خلف القضبان ... أسرانا البواسل.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحثة

سمر عيسى صباح

شكر وتقدير

لا يسعني وأنا أضع اللمسات الأخيرة في هذه الدراسة إلا أن أتقدم بالشكر إلى كل من كانت له فيها مساهمة ولو بسيطة، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور محمد شاهين الذي تفضل بالإشراف على رسالتي وسيرها منذ أن كانت فكرة إلى أن ظهرت بحمد الله حيز الوجود، والذي كان له الدور الكبير في دعمي وتشجيعي وتوجيهي خلال مراحل الرسالة المختلفة، فإن كان الاعتراف بالفضل تصفه الكلمات، فإنها تتضاءل أمام ما قدمه لي من مساعدة فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بعظيم الشكر والإمتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور حسني عوض والدكتور عمر الريماوي الذين تفضلو بقبول مناقشة رسالتي هذه والذين سيكون لآرائهم عظيم الإمتنان والتقدير، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة القدس المفتوحة هذا الصرح العلمي الشامخ في هذا البلد المعطاء، وعمادة البحث العلمي للدراسات العليا وأساتذتي الكرام على إتاحة الفرصة لي لنيل درجة الماجستير، وللجهود التي بذلت من أجل تسهيل مهمة الباحثة في جميع مراحل الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى قرية الأطفال SOS/ بيت لحم ممثلة بمديرها الأستاذ محمد شلالدة ومدير برنامج القرية الأستاذ محمد سعيد والعاملين فيها كافة، وأخص ذكراً الأستاذة منال الخطيب على كل الجهود التي بذلوها لمساعدتي في تنفيذ وتطبيق الدراسة وتسهيل إجراءاتها.

والله ولي التوفيق.....

الباحثة

سمر عيسى صباح

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة ..... أ
التفويض ..... ب
إهـــداء ..... ج
شكر وتقدير ..... د
قائمة المحتويات ..... ه
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق ..... ط
ملخص ..... ي
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية ..... ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها 2
1.1 المقدمة 2
2.1 مشكلة الدراسة 4
3.1 فرضيات الدراسة 5
4.1 أهداف الدراسة 6
5.1 أهمية الدراسة 6
6.1 مصطلحات الدراسة 7
7.1 حدود الدراسة ومحدداتها 9

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 12
أولاً: الإطار النظري 12
1.2 الإرشاد باللعب 12
1.1.2 مقدمة 12
2.1.2 تعريف الإرشاد باللعب 12
3.1.2 استخدام اللعب في الإرشاد 13
4.1.2 مراحل عملية الإرشاد باللعب 13
5.1.2 دور المرشد النفسي باللعب 14
6.1.2 أنواع اللعب التربوي التي يمكن للمرشد استخدامها 15
7.1.2 أهمية اللعب 16
8.1.2 السمات التي تميز اللعب 17
9.1.2 دور الألعاب في عملية التشخيص 18
10.1.2 وظائف اللعب 19
11.1.2 حجرة اللعب 20

12.1.2 النظريات المفسرة للعب 20
2.2 الإرشاد بالفن 24
1.2.2 مقدمة 24
2.2.2 نظرية فضل الطاقة في تفسير رسوم الأطفال 26
3.2 السلوك العدواني 27
1.3.2 تعريف السلوك العدواني 27
2.3.2 أشكال السلوك العدواني 27
3.3.2 أسباب السلوك العدواني 30
4.3.2 النظريات المفسرة للسلوك العدواني 32
4.2 الدراسات السابقة 35
1.4.2 الدراسات المرتبطة بأثر برنامج باللعب والفن في خفض السلوك العدواني 35
2.4.2 الدراسات المرتبطة باللعب 40
3.4.2 الدراسات المرتبطة بالسلوك العدواني 40

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 47
1.3 مقدمة 47
2.3 منهج الدراسة 47
3.3 مجتمع الدراسة 47
4.3 عينة الدراسة 48
5.3 أدوات الدراسة 49
1.5.3 مقياس السلوك العدواني 49
1.1.5.3 صدق المقياس 49
2.1.5.3 ثبات المقياس 52
3.1.5.3 معيار التصحيح للمقياس 53
2.5.3 برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن 53
1.2.5.3 وصف للبرنامج الإرشادي 53
3.5.3 تصميم الدراسة 55
4.5.3 متغيرات الدراسة 56
5.5.3 المعالجات الإحصائية 57

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة 59
عرض نتائج فحص فرضيات الدراسة 59
1.4 نتائج تحليل الفرضية الأولى 59
2.4 نتائج تحليل الفرضية الثانية 61

3.4 نتائج تحليل الفرضية الثالثة.....62

الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها.....65

1.5 تفسير النتائج ومناقشتها 65

2.5 التوصيات 72

المصادر والمراجع.....73

أولاً– المصادر والمراجع العربية 73

ثانياً– المراجع الأجنبية.....78

الملاحق.....80

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	خصائص العينة الديموغرافية	48
2.3	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس	51
3.3	نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات مقياس السلوك العدواني	52
4.3	معيار التصحيح لمقياس السلوك العدواني	53
1.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي	60
2.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة السلوك العدواني للأطفال في قرية الأطفال SOS بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي	61
3.4	نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي	62

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
أ.	أداة الدراسة بصورتها الأولية	81
ب.	كتاب تحكيم أدوات الدراسة	85
ت.	قائمة المحكمين	86
ث.	التعديلات التي أجريت على أداة الدراسة بعد التحكيم	87
ج.	أداة الدراسة بصورتها النهائية	88
ح.	برنامج الإرشاد	92
خ.	كتاب تسهيل مهمة الباحث	133

أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم

إعداد: سمر عيسى إبراهيم صباح

بإشراف: الأستاذ الدكتور محمد أحمد شاهين

2017

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في بيت لحم، واستخدم المنهج شبه التجريبي، من خلال عينة ضمت (30) طفلاً وطفلة ممن لديهم درجة مرتفعة على مقياس السلوك العدواني، قسموا مناصفة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. صمم لأغراض الدراسة برنامجاً إرشادياً يستند إلى الإرشاد باللعب والفن، وطبق على المجموعة التجريبية، في جلسات بلغ عددها (12) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً، مدة كل منها (75) دقيقة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للسلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي على المجموعة التجريبية، وكانت الفروق دالة أيضاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤشر إلى أثر البرنامج الإرشادي المطبق في خفض سلوك الأطفال العدواني، كما أظهرت النتائج من خلال القياس التتبعي استمرارية الأثر للبرنامج الإرشادي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي، السلوك العدواني، اللعب، الفن، الأطفال، قرية الأطفال.

The Impact of a Training Program Based on Play and Art in Reducing the Aggressive Behavior among the Children of the SOS Village in Bethlehem Governorate

Prepared by: Samar Issa Ibrahim Sabbah

Supervisor: Prof. Dr. Mohammad Ahmed Shaheen

2017

Abstract

The objective of the study was to identify the impact of a training program based on play and art in reducing the aggressive behavior among the children of SOS village in Bethlehem Governorate. The semi-experimental approach was used working with a sample of 30 boys and girls with a high degree of aggressive behavior. Two groups were designated, one was the experimental and the other was the control group. A training program was developed for the purpose of the study based on the guidance of play and art, and applied to the experimental group, in (12) sessions, two sessions a week, each was (75) minutes. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of aggressive behavior in the children of SOS village before and after the application of the extension program. The differences were in favor of the post-measurement of the experimental group. The differences were also between the experimental and control groups in the remote measurement in favor of the experimental group. The results indicated the impact of the indicative program applied in reducing aggressive child behavior. Likewise the results via sequential measurement demonstrated the impact of the indicative program.

*** Keywords: instructional program, aggressive behavior, play, art, children, SOS children's village.**

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 فرضيات الدراسة

4.1 أهداف الدراسة

5.1 أهمية الدراسة

6.1 مصطلحات الدراسة

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تعدّ التنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء من الوظائف الأساسية للأسرة التي حظيت بها منذ القدم وحتى يومنا هذا، إذ أنها تلعب دوراً أساسياً في تشكيل سلوك الأطفال، وبالتالي فإن أي خلل أو تفكك في بناء الأسرة له آثاره السلبية على نمو وسلوك أبنائها. ويعتبر السلوك العدواني من أهم هذه الآثار، وفي بعض الأحيان يضطر الكثير من الأطفال إلى الإقامة في مؤسسات وقرى الأطفال الأيتام في حال فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما، أو فقدانهم للرعاية الأسرية. وعلى الرغم من توفير تلك المؤسسات الرعاية والاهتمام لهم، إلا أن إقامتهم في تلك المؤسسات لها العديد من الآثار السلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية لهؤلاء الأطفال.

إن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر، يمارسها الأشخاص بطرق وأساليب متنوعة وبصور مختلفة مثل التعبير باللفظ أو العدوان البدني، والعدوان مظهر سلوكي يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أحيانا كسلوك الشخص الذي يتجه إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء، وقد يأخذ طريق التعبير الجماعي أحياناً أخرى على أنه سلوك جماعي مشترك ويتجه نحو إلحاق الأذى بجماعات أخرى أو أفراد (الهمشري والجواد، 2000).

وأول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن آدم قابيل على أخيه هابيل، قال تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾ (المائدة: 30).

فالعدوانية وما تتسم به من عنف السلوك يختلف الرأي حول كونها فطرية أو متعلمة أو مكتسبة، فالعدوانية انفعال حقيقي قائم في حياتنا الإنسانية، إضافة إلى أنها تلعب دوراً هاماً في

سائر الانفعالات الأخرى، ومن مظاهر العنف السلوكي الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير، والإيذاء البدني وغير البدني للنفس أو المتعمد للنفس أو الغير، وإلحاق الأذى بممتلكات الغير أو ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت (بطرس، 2010).

وتتنوع أشكال وأنواع العدوان فمنها العدوان الصريح ويتضمن إلحاق الضرر والأذى بالآخرين عن قصد وعمد وبصورة صريحة واضحة، والعدوان الرمزي ويتضمن السخرية والازدراء والتقليل من شأن وأهمية الآخر. وعلى ذلك يكون العدوان هجوماً صريحاً على الذات والآخرين (حسين، 2008).

إن من أفضل أساليب الإرشاد المستخدمة مع الأطفال هو استخدام اللعب، واللعب لا يشكل علاجاً بقدر ما له من أهمية كوسيلة للاتصال والتواصل مع الطفل. وللعب صوراً متعددة منها أن يطلب من الطفل أن يلعب بالصلصال، أو الدمى، أو الطين، أو أن يرسم. وقد يكون لعب للأدوار التي يشاهدونها في واقعهم، كأن يلعب أحدهم دور الأب والآخر دور الابن (منسي، 2002).

الإرشاد باللعب هو طريقة تستخدم في مجال إرشاد الأطفال، ويفيد في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته، وعلاج اضطرابه السلوكي. يقوم الإرشاد باللعب على أساس نظريات اللعب، وعلى اعتبار أن اللعب هو مهنة الطفل، وأنه حاجة نفسية اجتماعية لابد أن تشبع، فأصبحت مراكز الإرشاد تعد حجرات خاصة للإرشاد باللعب تضم أشكال متنوعة من اللعب. ويستخدم اللعب في التشخيص، من خلال الملاحظة أثناء اللعب واختبارات اللعب الإسقاطية، كما يستخدم أيضاً في ضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل، ولدعم النمو، وإشباع حاجات الطفل، وإتاحة الفرصة للطفل للتعبير والتنفيس الانفعالي، ولتحقيق أغراض وقائية (زهران، 2003).

وتعدُ الأنشطة الفنية للأطفال المتمثلة في (الرسم والتصوير، والرقص الإيقاعي، والنحت والتدبير المنزلي، والأشغال الفنية الصلصالية، والخشبية، وكذلك الموسيقى) من الأنشطة التي

تشجع على الابتكار والتعبير عن الذات، وهي تخفف من حدة التوتر والقلق الناتج عن الإحباطات، وتفيد الأطفال أيضاً في اتجاهاتهم المهنية المقبلة، والتعبير عن هواياتهم، إضافة إلى مساعدتهم على تنمية التذوق الفني لديهم. وتهدف هذه الأنشطة إلى مساعدة الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض، وإشباع حاجاتهم ورغباتهم النفسية (حسين، 2004).

2.1 مشكلة الدراسة

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الفرد، ونظراً لأهمية تلك المرحلة في تكوين الشخصية، وبما أن علاقة الطفل بوالديه تشكل أهمية بالغة في تنشئته ونموه وعلاقته بالآخرين، فإنه عندما يفقد الطفل أحد والديه أو كليهما مما يضطره للإقامة في مؤسسات رعاية الأيتام، ويصبح من الضروري القيام بدراسة أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال في هذه المرحلة، وبخاصة مشكلة السلوك العدواني التي تحتاج إلى جهود إرشادية لمساعدتهم في تحقيق التكيف والنمو السليم. ومن هنا انبثقت الفكرة في تطوير برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم.

وتتمحور مشكلة الدراسة في محاولتها للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم؟

وقد إنبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي؟

3.1 فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطات درجات السـلوك العدواني للأطفال في قرية الأطفال SOS بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوســـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

4.1 أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.
2. التعرف إلى الفروق في درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.
3. التعرف إلى الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

5.1 أهمية الدراسة

يمكن توضيح أهمية الدراسة في جزأين، الأول نظري والثاني تطبيقي، وحسب الآتي:

1.5.1 الأهمية النظرية

سعت هذه الدراسة إلى إلقاء المزيد من الضوء على شخصية الأطفال داخل قرى الأطفال SOS، وبالتالي محاولة فهم أسباب سلوكياتهم المختلفة وأهمها السلوك العدواني، إذ أن هذه الدراسة قد تفيد في إبراز بعض الأسباب التي تؤدي إلى السلوك العدواني، وأبعاده وآثاره، وبخاصة لهذه الفئة من الأطفال التي لها ظروفها التي قد تكون مختلفة عن الأطفال الآخرين.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

قد تساعد هذه الدراسة في توفير برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن معتمداً على إستراتيجيات وفنيات مستمدة من النظريات المعرفية والسلوكية والتحليلية، واستخدامه في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS، وقد يفيد البرنامج المربين والمرشدين العاملين في

مجال الرعاية النفسية والإجتماعية للأطفال، من خلال التعامل مع السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، والعمل على خفض درجة هذا السلوك لديهم.

6.1 مصطلحات الدراسة

تضمنت متغيرات الدراسة عدداً من المصطلحات الرئيسة، وفيما يلي التعريف بهذه المصطلحات:

البرنامج الإرشادي Counseling Program

"برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة (كالمدرسة مثلاً)، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل وتحقيق التوافق النفسي داخل تلك المؤسسة وخارجها، ويقوم بالتخطيط للبرنامج الإرشادي وتنفيذه" (زهران، 1998: 499).

وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من الفنيات والأساليب التي تستند إلى الإرشاد باللعب والفن وبعض نظريات الإرشاد النفسي (إرشاد الطفل) المعرفية والسلوكية والتحليلية، وتستخدم بهدف خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية في عدد محدد من الجلسات الإرشادية.

الإرشاد باللعب:

"طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها، وهو يفيد في تعليم الطفل، وفي تشخيص مشكلاته، وفي علاج اضطرابه السلوكي" (زهران، 1998: 381).

اللعب:

"هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم عنه الكثير، فالطفل يكشف عن نفسه أثناء اللعب أكثر مما تعبر الكلمات، فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته والأحداث التي مرت به، بحيث تستطيع أن تقول بأن اللعب هو حديث الطفل واللعب هي كلماته" (حسين، 2004: 240).

الإرشاد بالفن:

يعرف ملحم (2010) الإرشاد بالفن "بأنه طريقة بارزة في علاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، ويكاد يكون من الصعب معرفة دينامية شخصية الطفل دون الاستعانة بالرسم، فالطفل يعبر سلوكياً أكثر من تعبيره لفظياً، من خلال مختلف أشكال نشاطه، لعبه، رسومه، حركته، ... الخ".

ويعرف هارمز (Harms) الإرشاد بالفن على أنه: "الإرشاد بالترفيه، والإرشاد بالعمل، والإرشاد العام، والحقيقي بالفن" (ملحم، 2010: 329).

السلوك العدواني:

يعرف باص "Buss" كما ورد لدى (مختار، 1999: 50) العدوان على أنه: "سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك، أو للآخرين".

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها أي فرد من الأطفال المشاركين في هذه العينة على مقياس السلوك العدواني المستخدم في الدراسة.

قرية الأطفال SOS:

" قرى الأطفال SOS تعمل في أكثر من (130) دولة لدعم الأطفال والأسـر ورعاية الأطفال فاقدي الرعاية الأسـرية والأطفال الذين هم تحت خطر فقدان الرعاية الأسـرية ليكبروا في بيوت من محبة حيث توفر للأطفال جو أسري محب طويل المدى بحيث يتمكن كل طفل وشاب من تطوير علاقاته وقدراته الفردية بما يساعده في الإعتماد على النفس ومواجهة تحديات الحياة في المستقبل، تأسست قرية أطفال بيت لحم في عام 1966م، وكانت أول قرية في منطقة الشـرق الأوسـط، وفي الآونة الأخيرة هناك (135) طفلاً يعيشـون في (14) منزلاً، في كل منزل يوجد من (9-7) أطفال، وهناك أيضـاً منزل للمدير في القرية، ينشـأ الأطفال في كنف عائلات قرى الأطفال SOS حتى سـن (14) سنة، بعد ذلك ينتقل الشباب والشابات من قرى SOS إلى بيوت منفصلة في برنامج بيوت الشبيبة، وخلال ذلـك يتلقون الرعـايـة ليصـبحوا قـادرين على الإعتمـاد على أنفسـهم" (SOS Children's Villages, 2016).

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج الدراسة وتعميماتها ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية: محافظة بيت لحم قرية الأطفال SOS.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2018/2017.

المحددات المفاهيمية: إقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

الحدود البشـرية: إقتصـرت الدراسـة على الأطفال المقيمين في قرية الأطفال SOS في بيت لحم، الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-13) سنة.

المحددات الخاصة بأدوات الدراسة:

- مقياس السلوك العدواني.
- البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإرشاد باللعب

2.2 الإرشاد بالفن

3.2 السلوك العدواني

4.2 الدراسات السابقة

1.4.2 الدراسات المرتبطة بأثر برنامج باللعب والفن في خفض السلوك العدواني

2.4.2 الدراسات المرتبطة باللعب

3.4.2 الدراسات المرتبطة بالسلوك العدواني

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1.2 الإرشاد باللعب

1.1.2 مقدمة

إن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة ومن ثم يتطور ليأخذ أشكالاً متعددة، وإن كان هناك خلافاً في الرأي حول أسباب السلوك العدواني سواءً أكانت دوافع أولية أم قوى داخلية، أو أنه سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد، إلا أن المتفق عليه أن السلوك العدواني يبدأ في مرحلة الطفولة ويتطور فيما بعد، لذلك كان لابد من تعديل هذا السلوك مبكراً، ويتم ذلك بإزالة أسبابه وتعليم الأطفال المهارات التوكيدية وتوجيه وتنمية وتقوية شخصياتهم من خلال اللعب الحر الجماعي (عبد الله، 2005).

2.1.2 تعريف الإرشاد باللعب

يمكن تعريف اللعب باعتباره عمليات دينامية تعبر عن حاجات الفرد إلى الاستمتاع والسرور وإشباع الميل الفطري للنشاط والترويح، كما يعبر عن ضرورة بيولوجية في بناء ونمو شخصية الفرد المتكاملة وهو سلوك طوعي_ ذاتي، اختياري داخلي الدافع غالباً أو تعليمي تكيفي يوافق النفس وخارجي الدافع أحياناً. ويعتبر وسيلة الكبار لكشف عالم الطفل ووسيلة الطفل للتعرف على ذاته وعلى عالمه ويمهد عنده سبل بناء الذات المتكاملة في ظل ظروف تزداد تعقيداً ويزداد معها تكيفاً (اللبابيدي وخلايلة، 2005).

3.1.2 استخدام اللعب في الإرشاد

يلجأ المرشـــد إلى اللعب كطريقة هامة لضـــبط وتوجيه وتعديل ســـلوك الطفل، بالإضـــافة لاســـتخدام اللعب لدعم النمو النفســـي، والعقلي، والاجتماعي، والانفعالي المتكامل المتوازن للطفل، فهو يقويه جسمياً ويزوده بمعلومات عامة ومعايير اجتماعية ويضبط انفعالاته. كما يستخدم اللعب في إشـــباع حاجات الطفل مثل حاجاته إلى اللعب نفســـه حين يلعب، وحاجته إلى التملك، وحاجته إلى السيطرة، وحاجته إلى الاستقلال حين يلعب في حرية ويعبر عن نفسه بالطريقة التي يفضلها وبدون توجيه من الآخرين. يتيح اللعب فرصـــة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشـــأ عن الصراع والإحباط، ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته وهو يتعامل مع اللعب (حركة وكلاماً) وحين يكرر مواقف تمس مشـكلاته الانفعالية ويعبر عن انفعالاته ويفرغها، وقد يجد الطفل أثناء لعبه حلاً لصراعاته وحتى لمشكلاته. ويستخدم اللعب أيضاً لتحقيق أغراض وقائية وذلك مثلاً عن طريق تقديم الطفل لخبرة ميلاد طفل جديد، حتى يتقي شـــر ردود الفعل المعروفة حين يفاجأ بهذا الميلاد (عبد الهادي والعزة، 2004).

4.1.2 مراحل عملية الإرشاد باللعب

يشير ملحم (2010) إلى أهم الخطوات التي يجب على المرشد النفسي إتباعها عند قيامه بالعملية الإرشادية، وهي تتمثل فيما يلي:

- بناء علاقة صداقة تتسم بالدفء مع الطفل الذي يخضع للإرشاد باللعب.
- إيجاد جو من الألفة والمحبة والمودة بين المرشد والطفل.
- تقبل المرشد للطفل كما هو.
- أن يعمل على ترسيخ مشاعر التسامح في العلاقة الإرشادية.

- اســتعداد المرشــد من أجل معرفة المشــاعر التي يعبر عنها الطفل والقدرة على عكس تلك المشاعر بطريقة تحقق للطفل التبصر بسلوكه.
- ثقة المرشد بقدرة الطفل على حل مشكلاته إذا أتيحت له فرصة لذلك.
- عدم توجيه أعمال الطفل أو حديثه بأية طريقة وإعطاء الطفل الحرية الكاملة في العمل.
- أن يتم الإرشاد باللعب تدريجياً دون التسريع في العملية الإرشادية.
- يتم تحديد الســلوك المشــكل عند الطفل من أجل أن تتم العملية الإرشــادية بطريقة واقعية أكثر، ولجعل الطفل قادر على إدراك مسؤولياته في العلاقة الإرشادية.

5.1.2 دور المرشد النفسي باللعب

يشير ملحم (2008) إلى أهم أدوار المرشد النفسي باللعب بما يلي:

1. إيجاد جو من الحرية يستطيع الطفل من خلاله التعبير عن مشاعره بدون خوف.
2. مســاعدة الطفل في تركيز مشــاعره، وتطويرها من حالة توتر داخلي إلى مشــاعر معروفة المعاني والاتجاهات.
3. الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها المرشد.
4. بناء علاقة إرشــادية إيجابية آمنة تتســم بالدفء، والود والتقبل حتى يشــعر الطفل بالأمن والراحة.
5. توظيف الألعاب بما يتناسب مع حالة الطفل وموقفه الإرشادي.
6. متابعة الطفل أثناء اللعب مع الأطفال الآخرين في حالة اللعب الجماعي.
7. المساعدة في إشراك الطفل في اللعب مع الأطفال الآخرين، بحيث يكون للطفل دور فاعل في اللعب.

8. توفير الألعاب التي تتوافق والعمل الإرشادي الذي يقوم به المرشد.
9. فتح حوار مع الطفل بعد انتهائه من اللعب حول الشخصيات التي تمثلها ألعابه. وتفسير إجابات الطفل وعلاقتها بالحالة الانفعالية التي يعاني منها. وتوضيح مدى الاختلاف والتشابه بين سلوك الطفل المشكل وسلوك الأطفال العاديين (ملحم، 2008).

6.1.2 أنواع اللعب التربوي التي يمكن للمرشد استخدامها

لقد تعددت أنواع اللعب وفقاً للعديد من المتغيرات ووفقاً لمراحل نمو وتطور الطفل وخصائصه الجسمية والحركية والاجتماعية، ويشير أبو أسعد (2008) إلى أهم هذه التقسيمات كما يلي:

1. اللعب الحر: وهو اللعب المرن الغير مخطط له من قبل الكبار، إذ يقوم الطفل باللعب بدون ضوابط محددة، وهو نشاط الطفل التلقائي الحر المستقل.
2. اللعب المنظم: وهنا يكون اللعب ضمن معايير وقوانين وقواعد منظمة، ويشتمل اللعب المنظم على:

أ. اللعب الجماعي: وفيه يتفاعل طفلان أو أكثر في عمل أنشطة متشابهة دون أن يساعد أحدهما الآخر، وبغير قواعد أو نظم.

ب. اللعب الفردي: وهو الذي يمارسه الطفل بشكل فردي.

ج. اللعب الخيالي: وهو الذي يعتمد على خيال الطفل وتخيلاته للمواقف.

د. اللعب التمثيلي: حيث يقوم الطفل بتقليد شخصية معينة.

هـ. لعب المحاكاة التقليدي من خلال تقليد الطفل لوالديه مثلاً في أعمال المنزل. (أبو أسعد، 2008).

3. **الإرشاد السلوكي:** قد يستخدم المرشد النفسي اللعب بطريقة الإرشاد السلوكي كما هو في حالات الخواف (الخوف المرضي) من حيوانات معينة، إذ يمكن تحصين الطفل تدريجياً بتعويده على اللعب بدمى هذه الحيوانات في مواقف آمنة سارة متدرجة ومتكررة حتى تتكون ألفة تساعده على إزالة الحساسية والخوف، يلي ذلك زيارة لحديقة الحيوان لمشاهدة هذه الحيوانات والطفل في حالة استرخاء دون خوف (أبو أسعد والأزايدة، 2015).

7.1.2 أهمية اللعب

يشير قنديل ومحمد (2015) إلى أهمية اللعب، ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيما يلي:

1. التطور الحركي والجسدي خلال اللعب: يشمل النمو الحركي، والطول، والوزن، وتناسق العضلات الكبيرة والصغيرة، والمظهر العام للجسم. وخلال مرحلة الطفولة المبكرة، يبدأ الصغار الركل بالقدم، وتحريك الذراعين، وفي وقت لاحق يتعلم تسلق السلالم، والاتزان، والدفع والسحب، وضم الخرز، وعمل العقد، والعديد من الأنشطة التي تعزز العضلات الكبيرة، والنمو الحركي بصفة عامة. الرسم والتلوين ومحاولة الكتابة هي الأخرى أنشطة تعمل على التناسق بين العين واليد، وتنمية العضلات الدقيقة.
2. التطور المعرفي خلال اللعب: ويتضمن تشكيل مفهوم الذات، ومفاهيم الحجم، الشكل، واللون. ومن خلال اللعب بأنواع مختلفة من الكتل، والخرز، والعجائن، وغيرها من مواد الطبيعة، يتعلم الأطفال التمييز بين مختلف الأشكال، والأحجام، والألوان، وملمس الأشياء، وهي أساسيات لا غنى عنها عند تعلم أساسيات القراءة والكتابة.
3. التطور الاجتماعي والوجداني خلال اللعب: ويشمل التطور الاجتماعي والوجداني إقامة العلاقات، ووضع ضوابط للسلوك، والمهارات الاجتماعية، التي تجعل الفرد مقبولاً في الأسرة،

والمدرسة، والمجتمع. وأنشطة اللعب مثل الغناء، ورواية القصص المسرحية، والدراما، ولعب الأدوار، وألعاب الدمى، والاشتراك مع العرائس في مسرحية، ومساعدة الأشخاص الذين يحركون العرائس، ومساعدة الآخرين، والتعبير عما يشعرون به، كل هذه الألعاب والأنشطة يساعد على التطور الاجتماعي والوجداني للأطفال.

4. التطور اللغوي: الألعاب المختلفة والأحاجي، ومجموعات اللعب التنافسي، والمباريات كلها تعمل على تطوير النمو اللغوي لدى الأطفال.
5. التعلم عن الصحة والتغذية خلال اللعب: الألعاب البسيطة، مثل السلم والثعبان، والأغاني البسيطة ذات القوافي، والأغاني الشعبية، والألغاز، تعلم الأطفال مفاهيم مرتبطة بالصحة والتغذية.

ويشير العزة (2015) إلى أن اللعب لدى الأطفال يمثل دور الأب ودور الأم ودور الأخوة والأخوات، وقد يتحدثون عن الأسرة وعن مشكلاتها ومن المسبب لها عندما يمارسون اللعب، مما يساعدهم على فهم مشكلاتهم ورسم حلول مناسبة لها.

8.1.2 السمات التي تميز اللعب

يشير اللبابيدي والخلايلة (2016) إلى أهم السمات التي تميز اللعب، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. اللعب نشاط حر لا إجبار فيه وإلا فقدت اللعبة جاذبيتها وطبيعتها المرحة.
2. يتضمن اللعب على المتعة والتسلية بالنسبة لمن يقوم به فهو لا يؤدي إلى مكاسب مادية، وقد تكون مكاسب رمزية يتبادلها اللاعبون.
3. لا يوجد له دافع غير الاستمتاع.

4. اللعب استغلال للطاقة الحركية والذهنية.
5. يمتاز اللعب بالسرعة والخفة.
6. اللعب حياة، حيث أنه من مطالب النمو وحاجاته ولا يمكن الاستغناء عنه.
7. كما جاء في تعريف بياجيه للعب فإنه "عملية تمثل"، أي أن الطفل يتعلم باللعب.
8. لا يمكن التنبؤ بنتائج اللعب، وذلك طبقاً لمهارة اللاعب وخبراته.
9. اللعب قد يكون بشكل فردي أو جماعي.
10. الذي يمارس اللعب لا يتعب.
11. يخضع اللعب لقوانين وقواعد.
12. اللعب مستقل ويجري في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما.

9.1.2 دور الألعاب في عملية التشخيص

الألعاب كأسلوب تشخيصي يعتمد على نظرية التحليل النفسي عند "فرويد"، ويستخدم اللعب في عملية تشخيص المشكلة عن طريق ملاحظة الطفل في أثناء اللعب، أي أنه يسقط انفعالاته من خوف وإحباط وغضب وعدوان على لعبه، كما أنه يسقطها على الأشخاص الآخرين المشاركين معه باللعب، وذلك خلال القيام باللعب المشترك (أبو عيطة، 2015).

كما يشير حواشين وحواشين (2016) إلى أنه يمكن دراسة سلوك الأطفال من خلال:

1. ملاحظتهم في أثناء اللعب، بهدف تشخيص مشكلاتهم.
2. الحالة الانفعالية التي يتميز بها الطفل من خلال تصرفه مع الدمى واللعب، فهو يعبر عن صراعاته ومشكلاته وحاجاته غير المشبعة، وذلك بتفاعله مع الموجودات في محيطه، فإن بدأ بتكسير وتقطيع هذه اللعب فإنه لا شك يحتضن سلوكاً عدوانياً.

3. اكتشـــاف دلائل الإبداع والابتكار لدى الأطفال الموهوبين، وهذا يفرض على القائمين على ترتيبهم تأمين ما يتناسب ومستوى ذكائهم من وسائل وأدوات، حتى من مناهج وأساليب.
4. استخدام اللعب ضمنياً في الاختبارات النفسية، التي تقدم للأطفال بقصد عملية التشخيص.
5. توظيف اللعب كوسيلة لضبط وتوجيه سلوك الطفل، كونه يعزز من نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.
6. إشـــباع حاجات الطفل المختلفة كتحقيق الذات، وحب التملك وحاجته للســـيطرة أو حاجته للاستقلال.
7. اللعب يتيح للطفل فرصـــة التعبير عن مكوناته والتنفيس عن انفعالاته وتوتراته الناشـــئة من الصراع والإحباط، فالطفل يعبر عن مشكلاته من خلال اللعب.

10.1.2 وظائف اللعب

تشير بلقيس ومرعي (1987) إلى أهم وظائف اللعب، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. اللعب وسيلة لتفاعل الفرد مع بيئته.
2. اللعب يعتبر وسيلة لتطور الفرد.
3. اللعب وسيلة للتعلم.
4. اللعب وسيلة لاكتساب أنماط سلوكية متعددة.
5. اللعب وسيلة من أجل تطوير أنماط السلوك.
6. اللعب يساعد الطفل على التكيف والانتماء.

11.1.2 حجرة اللعب

تخصص في مراكز الإرشاد حجرة أو حجرات الإرشاد باللعب، وتضم لعباً متنوعة الحجم والشكل والموضوع، وتمثل الأشخاص والأشياء المهمة في حياة الأطفال التي توجد في مجالهم السلوكي، وتعتبر بمثابة مثيرات مدروسة لسلوك الطفل. وينبغي أن تتوافر في أدوات حجرة اللعب خصائص عدة، من أهمها: أن تكون قادرة على جذب الطفل وشد انتباهه، وغير قابلة للكسر، ورخيصة الثمن، وغير مؤذية للطفل، ومتنوعة في أشكالها وأنماطها. ومن أمثلة اللعب والأدوات التي تحتويها حجرة اللعب: الدمى، والعرائس، والحيوانات، والطيور، والصلصال، وأدوات الرسم، الرمل والماء، والجواريف، وبعض الأدوات الأخرى التي يألفها الطفل، مثل: الأرجوحة، وبعض الأدوات الموسيقية، وتزود حجرة اللعب بالكراسي والمناضد المناسبة للأطفال (الخطيب والزبادي، 2001).

12.1.2 النظريات المفسرة للعب

1.12.1.2 نظرية الطاقة الزائدة

قدم "شيلر وسبنسر" هذه النظرية، واعتبرا أن مهمة اللعب الأساسية هي التخلص من الطاقة الزائدة من الطفل، فالطفل بحاجة إلى أن يمارس العديد من أنشطة اللعب من أجل أن يعمل على تقليل الطاقة، فاللعب مهم في مرحلة الطفولة فهو يساعد في التكوين الجسمي والنفسي، وغالباً ما يكون الهدف من اللعب هو اللعب في هذه المرحلة. ومن الممكن الاستفادة من هذه النظرية في مساعدة الأطفال مرتفعي النشاط في تفريغ طاقاتهم، من خلال ممارسة الأنشطة المعدة لهم في رياض الأطفال (عثمان، 1995).

2.12.1.2 نظرية الاستجمام أو الراحة من عناء الأعمال

ترى طائفة من العلماء على رأسها الفيلسوف "لازاروس" أن وظيفة اللعب الأساسية هي إراحة العضلات والأعصاب من عناء الأعمال؛ فاللاعب في نظرهم يستخدم في ألعابه طاقات عضلية وعصبية غير الطاقات التي أرهقها العمل، وبذلك يدع للمراكز المرهقة فرصة للراحة. وهذه هي أقدم نظرية قيلت في اللعب، وقد عبر أصحابها عن الرأي السائد عند عامة الناس، مع تهذيبهم له، والاستدلال عليه بأمور تدينه من النظريات العلمية (بدير، 2010).

3.12.1.2 النظرية التلخيصية

تنطلق هذه النظرية من افتراض أن اللعب تلخيص للماضي وأن الإنسان منذ ميلاده وحتى اكتمال نضجه يميل إلى المرور بنفس الأدوار التطويرية التي مرَ بها تطور الحضارة البشرية منذ ظهور الإنسان على وجه البسيطة إلى الآن. وأن ما يمارسه من ألعاب تستثير هذا الإنسان إلى استعادته للغرائز الحيوية التي مر بها عبر مراحل التطور التاريخي للإنسان، فيمر بها مروراً تلخيصياً. ومن أصحاب هذه النظرية: ستانلي هل، وهنري بت، وثورندايك، إذ يقول هؤلاء أن الإنسان والحيوان عندما يلعب يعبر بصورة لا شعورية أحياناً عن غرائزه الفطرية التي يشترك فيها مع من سبقوه في سلم التطور، وكأنه يلخص نشاط الماضي فيمارس الألعاب والحركات (العزة، 2007).

4.12.1.2 نظرية الإعداد للحياة المستقبلية

يرى واضع هذه النظرية "كارل غروس" أن اللعب بالنسبة للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية مهمة، فاللعب يمرن الأعضاء، وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها، ولن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل. فاللعب إذاً إعداد للكائن الحي لكي يعمل في المستقبل

الأعمال الجادة المفيدة، ومن الأمثلة على ذلك الطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام. وهكذا، فإن مصدر اللعب هو الغرائز البيولوجية فأكد وجهة النظر البيولوجية هذه العديد من العلماء، ومما يدعم هذه النظرية أن اللعب يأخذ شكلاً خاصاً عند كل نوع من أنواع الحيوانات (بني هاني، 2010).

5.12.1.2 نظرية التحليل النفسي

يفترض "فرويد" أن السلوك الإنساني لا يحدث بلا سبب، وأنه يتوقف على الحالة النفسية للفرد وهي الإحساس بالسرور أو الألم الذي يعقب السلوك. فالإنسان عادةً يميل إلى إشباع الخبرات التي تبعث السرور، ويتجنب إشباع الخبرات التي تؤدي إلى الألم. ولهذا نلاحظ أن الأطفال يخلقون عالماً من الخيال والأوهام من أجل أن يحققوا لأنفسهم متعة خاصة، بعيدة عن الواقع ومشكلاته. يلجأ الطفل عادةً إلى أشياء ملموسة يضفي عليها عالمه الخاص، لكي يجلب اللذة والسعادة لنفسه، كما تخاطب الطفلة دميتها وكأنها إنسانة حقيقية. وهذا الأسلوب الإيهامي، يمثل نوعاً من اللعب عند "سيجموند فرويد". يفترض "فرويد" أن السلوك الإنساني يقرره مقدار السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه، وأن الإنسان عادةً يسعى وراء الخبرات التي تبعث على السرور والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فهو يتجنبها ويبتعد عنها. استخدم أتباع فرويد اللعب الحر بدلاً من التداعي الحر الذي كان يستخدمه فرويد في علاج الأمراض النفسية لدى الأطفال، اعتقد هؤلاء أن اللعب الحر الذي يقوم على الخيال، يمكن أن يساعد على تنفيس المشاعر، والأفكار، والأحاسيس المكبوتة في العقل الباطن، وبالتي خفض التوترات والانفعالات والقلق الذي كان يحس بها الطفل بسبب الكبت والحرمان والعجز عن تحقيق الرغبات. إن اللعب عند "فرويد" يؤدي وظيفة تنفيسية، حيث يسهم في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز عن تحقيق الأماني والرغبات (صوالحة، 2011).

6.12.1.2 النظرية السلوكية

نظر السلوكيون الأوائل ومنهم "واطسون" إلى التفسيرات القائمة على أساس الغرائز على أنها تفسيرات عقيمة، ومن أهم مقولات النظرية السلوكية أن الإنسان مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعده على التعلم، وتحدث عملية التعلم نتيجة وجود دافع مثير واستجابة. إن السلوكيين يفسرون اللعب في ضوء مقولاتهم عن التعزيز والتعلم بالملاحظة، والتعميم والتكرار، فقد يحاول طفل الاحتفاظ بتوزان كرة فوق أنفه لأنه تلقى الثناء على نشاطات مشابهة في الماضي، لذلك فإن فعلاً ما يتم إثابته وتعزيزه بواسطة الثناء أو غير ذلك من الحوافز التي نتعلمها يميل إلى أن يتكرر حينما توجد بعض الظروف التي حدثت فيها التعلم الأصلي، ويمكن أن تعد خبرة الطفل بالثناء عليه بسبب المنافسة وغيرها من الحوافز الاجتماعية المتعلمة، مسؤولة عن قدر كبير من اللعب. ويرى "هل" أن اللعب يقوى بواسطة الحوافز الثانوية. أما "سكنر"، فقد أكد على التعزيز والمكافأة غير المنتظمة، إن السلوك الذي لا يكافأ ربما يكون سلوكاً منقولاً من مكافآت سابقة غير منتظمة، ومن المحتمل أن تنشأ بعض أنواع اللعب بهذه الطريقة، فاللعب حين يؤدي إلى إشباع بعض الحاجات أو يرتبط بها فسوف يميل للتكرار. كذلك أكد "باندورا" على أهمية المحاكاة في اكتساب السلوك ومن ذلك سلوك اللعب، فلا يمكن بأي حال تجاهل دور المحاكاة في اللعب الرمزي عند الأطفال (العناني، 2017).

2.2 الإرشاد بالفن

1.2.2 مقدمة

يعد الرسم من النشاطات الأساسية التي تحتل مكانة مهمة في عالم الطفل وفي التعامل معه، فليس هناك طفل لم يرسم وليس هناك برامج تربوية أو نفسية لا تضم الرسم بين نشاطاتها، فإذا لم يتوافر لدى الطفل مواد الرسم من أوراق وتلوين نجده يرسم على الحائط أو رمال الشاطئ وكأن هناك حاجة عند الطفل يعبر بها عن ذاته من خلالها، فمن خلال الرسم يؤكد الطفل ذاته ويعبر عن حاجاته ورغباته ومخاوفه واهتماماته، وذلك من خلال الموضوعات التي يختارها في رسمه، فالرسم مؤشر مهم يكشف عن علاقات الطفل الوجدانية مع العالم الذي يحيط به أو الخوف الذي يعتريه في علاقاته بالأشياء والناس. فالطفل من خلال رسوماته يحاول أن يخفض من مستوى القلق والتوتر الداخلي لديه الناجم عن الفشل في إشباع حاجاته، ويستخدم كأداة تشخيصية هامة مع الأطفال. أما على المستوى الإرشادي أو العلاجي، فليس هناك طريقة إرشادية تخلو من استخدام التلوين والرسم بشكل تلقائي مع الأطفال (حسين، 2004).

ويمكن اعتبار الرسم عملاً فنياً تعبيرياً يقوم به الطفل، وهو بديل عن اللغة، وهو شكل من التواصل غير اللفظي، وهو شكل من أشكال التنفيس، فالأطفال عن طريق الرسم يعكسون مشاعرهم الحقيقية تجاه أنفسهم والآخرين، تعتبر الرسوم وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل، بالإضافة إلى أنه من خلال الرسم الحر الذي يقوم به الطفل نستطيع أن نصل رأساً إلى شعوره، والتعرف على مشكلاته وما يعانيه، وكذلك التعرف إلى ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات معينة في البيئة التي يعيش فيها، وعلاقته بالآخرين سواء في الأسرة أو الرفاق أو الكبار (بطرس، 2010).

ويميل الأطفال بطبيعتهم إلى التنظيم والإيقاع الموسيقي، فتراهم يتمايلون مع إيقاع النغم أو الشـــعر ويهتزون طرباً. ويعد الغناء أول صـــور الفن الذي يواجهه الأطفال بين يدي أمهاتهم، ومع مرور السنين يشتركون بقلوبهم وحواسهم في الغناء والأناشيد، وتعد الموسيقى والرقص والحركات الإيقاعية مهمة جداً في تعليم الطفل وتطويره، فهذه الأنماط تســـاعد على تنميته جســـدياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً، كما يساعد على التخلص من الكبت والانفعالات الضـارة ويساهم في تحقيق الذات وتوثيق العلاقة مع الآخرين وإظهار المواهب وجذب الانتباه وتركيزه، كما يعمل على حســـن الإصغاء (العناني، 2017).

ويشير أبو أسعد (2011) إلى فوائد اللعب الفني، التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نشاط الطفل الفني يفسح للطفل فرصـة التعبير عن مشاعره بحرية وإبداع ويعزز صورته الإيجابية عن ذاته.
- تزداد ثقة الطفل بقدراته عندما ينجز نشـــاطه الفني ويعرضـــه على اللوحة المخصـــصـــة لعرض أعمل الأطفال.
- تنمية التذوق الجمالي.
- يمنح اللعب الفني الطفل الفرصة والوسيلة للتعبير عن الذات، ويفسح المجال أمامه للتعبير عن ذاته وتفريغ طاقاته بصورة إيجابية، وقد يكون وسيلة للكشف عن مشاكل كبيرة يعاني منها الطفل.

وترى الهنيدي (2015) أنه يمكن تلخيص فوائد الرسم لدى الأطفال فيما يلي:

- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التعبير عنها شفهياً.
- البحث عن الصراعات الدفينة في شخصية الطفل.
- التعرف إلى مشكلات الأطفال السلوكية والانفعالية.

- التعرف إلى علاقة الطفل بأشخاص معينين ومدى المشاعر الإيجابية والسلبية التي يكنها نحوهم.
- التعرف إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل، والأشخاص المؤثرين في حياته.
- التعرف إلى الألوان وعلاقتها بالحياة الاجتماعية المحيطة بالطفل، ودلالات استخدام الأطفال لها في الرسومات.
- تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب، والعدوان، والخوف.
- وسيلة للتعبير والتواصل مع الآخرين.
- التعرف إلى الحالة التي يعيشها الطفل أثناء الرسم كالغضب.
- قياس التطورات العلاجية التي وصل إليها الطفل بعد إخضاعه للعلاج.
- التعرف إلى جوانب القوة والضعف لدى الطفل.

2.2.2 نظرية فضل الطاقة في تفسير رسوم الأطفال

حينما يشبع الطفل تتولد لديه طاقة، وهذه الطاقة يسعى للإفادة منها، فجزء منها يذهب إلى تلبية حاجة الجسم العضوية، أما بقية الطاقة فلابد لها من مسار تستنفذ فيه، فهي كالشحنة التي تحتاج إلى تفريغ ولذلك فإن الرسم أحد الوسائل التي تستنفذ هذه الطاقة يلجأ إليه الطفل ليفرغ شحنته، ويتخلص من طاقته الزائدة، بدلاً من أن يستنفذها في مجال ضار به وبالمجتمع، ولذلك فإن الرسم مجال حيوي تعويضي لتصريف الطاقة الزائدة في شيء يهذب النفس، ويعطي اتزاناً للشخصية (الهنيدي، 2015).

3.2 السلوك العدواني

عندما يلجأ البعض إلى السلوك العدواني فإن هذا التصرف قد يكون بسبب حاجة لديهم، أو من أجل التخلص من مأزق أو لخفض توتر ناتج لديهم بسبب عقبة أو أزمة تصادفهم، ويكون العدوان موجها نحو سبب الإعاقة ويكون الهجوم شديداً على أطراف الأزمة، وقد يصل الأمر إلى العدوان على الذات ذلك الذي يجعل بعض الأفراد يستدرون العطف من خلال هذا العدوان (بطرس، 2012).

1.3.2 تعريف السلوك العدواني

يعرف باص "Buss" العدوان على أنه: "سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك، أو للآخرين" (مختار، 1999: 50).

ويعرفه كيلي "Kelley" على أنه: "ذلك السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، فإذا دامت هذه الحالة يتكون لدى الفرد إحباط تنتج عنه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم الموجودة لدى الفرد" (الحريري والإمامي، 2011: 242).

2.3.2 أشكال السلوك العدواني

يشير أبو أسعد (2011) إلى أشكال السلوك العدواني فيما يأتي:

1. العدوان البدني: جسمي كالضرب واللكم للآخرين.
2. العدوان اللفظي: كالشتم والصراخ للآخرين.
3. عدوان مادي اجتماعي: كالقتال من أجل الوطن ومطاردة مجرم.

4. عدوان مادي غير اجتماعي: كاحتجاز إنســـان وقتله والانتقام من ظالم بوحشـــية والخروج على المعايير والقيم.
5. عدوان الغضب: وهو عدوان يثيره الإحباط ويأتي بعد الغضب.
6. العدوان الموجه نحو الذات: يوجه الفرد عدوانه نحو ذاته كضـــربة لنفســـه أو امتناعه عن النوم أو الأكل.
7. العدوان المباشر: عندما يوجه الشخص العدوان تجاه فرد آخر هو مصدر الإحباط.
8. العدوان غير المباشـــر: عندما يفشـــل في توجيه العدوان إلى المصـــدر الأصـــلي، فيحول العدوان إلى شخص آخر هو كبش الفداء لوجود صلة تربطه بالمصدر الأصلي.
9. العدوان الرمزي: ويرمز إلى احتقار الأخر وإهانته.
10. العدوان الوسيلي: ويسلك به الفرد للوصول إلى أهداف معينة.

ويشير شكشك (2008) إلى أهم أشكل السلوك العدواني عند الأطفال، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. العدوان اللفظي: يتمثل في الصراخ، الشتم، كلمات وجمل تهديد، الإغاظة، الصياح.
2. العدوان التعبيري: اندلاع اللسان من الفم، وأحياناً البصاق.
3. العدوان الجســـدي: اســـتخدام القوة الجســـدية، ركل، ضـــرب بالأيدي، اســـتخدام الأظافر والأسنان.
4. العدوان العشـوائي: عدوان مباشـر ضـد الأشـياء، إشـعال الحرائق، تكسـير أشـياء وإلقاؤها، رميها، الكتابة على الجدران.
5. العدوان نحو الذات: كأن يمزق الطفل ملابســه أو كتبه أو يشـد شــعره، أو يضــرب رأســه بالحائط.

6. عدوان التخريب: رغبة الطفل بالتدمير وإتلاف الممتلكات الخاصة بالآخرين.
7. عدوان الخلاف والمنافسة: هو صورة عابرة ومؤقتة نتيجة خلاف ينشأ في أثناء اللعب أو المنافسة، وهو ينتهي بإنتهاء الحديث أو بالهجر بين الأطفال لعدة أيام.

ويوضح بكار (2011) أنه يمكن تلخيص أهم مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال، فيما يلي:

1. العدوان الجسدي: يتمثل هذا العدوان في إيذاء الطفل لجسد طفل آخر، أو إيذاء شخص راشد، قد يكون بالضرب أو خمش الوجه أو العض أو الرفس أو الدفع الشديد، وقد يصل لاستخدام الأدوات الحادة أو السلاح.
2. العدوان الكلامي: يقتصر العدوان الكلامي على استخدام اللسان في الشتم والقذف والوصف بالأوصاف التي تحمل طابع الإهانة، وقد يكون صراخ وتهديد ووعيد وإخافة للآخرين.
3. العدوان الرمزي: في ذلك النوع من العدوان لا تستخدم فيه اليد ولا اللسان، لكن يستخدم فيه النظر، ويظهر في المواقف، وذلك عندما يُعرض الطفل عن السلام على طفل آخر، أو التحدث معه أو الجلوس إلى جانبه، أو حين ينظر إليه نظرة احتقار واستخفاف، أو يعمل على نقل كلام يسيء إلى الآخرين، وكل ذلك بدافع الشعور بالكبر والاستعلاء والترفع، وهذا النوع من العدوان شديد الأذى، وآثاره قد تكون أشد من أذى الضرب، لأنه يعبر عن شعور بالعنصرية أو الطبقية.
4. التخريب: أحياناً يتجسد العدوان في تخريب الطفل للأشياء، فهو يكسر الأواني الزجاجية، ويبعثر كل الأشياء التي قامت والدته بترتيبها، ويصل به الأمر إلى إيذاء نفسه كضرب رأسه بالجدار أو بالأرض أو بأي شيء أمامه، أو إيذاء بعض الحيوانات الأليفة.

3.3.2 أسباب السلوك العدواني

يلخص أبو أسعد (2009) أسباب السلوك العدواني فيما يأتي:

1. تقليد الطفل لمن يراه مثله الأعلى وقد يكون من أسرته، أو صديقه، وقد يكون من الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها ويتعلق بها.
2. شعور الطفل بأنه مرفوض وغير مرغوب به اجتماعيا، سواءً من أسرته، أم أصدقائه، أم معلميه، نتيجة لبعض السلوكيات السلبية الصادرة من الطفل التي لم يتم التعامل معها بطريقة سليمة.
3. تشجيع وتعزيز الطفل من قبل أسرته لسلوكه العدواني باعتباره دفاعاً عن النفس.
4. شعور الطفل بالنقص نتيجة لوجود عيب خلقي في النطق، أو السمع أو أي عضو آخر في جسمه، أو نتيجة لما يسمعه بشكل متكرر من الآخرين حينما يصفونه بصفات سلبية كالكسل أو غيرها من الأوصاف البذيئة.
5. عدم قدرة الطفل عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه عن التواصل، لأسباب قد تكون نفسية كالانطوائية، أو لغوية كأن يتحدث الطفل بلغة مختلفة عن من يتعامل معهم خلال وجوده في المدرسة.
6. شعور الطفل بالإحباط والفشل عندما لا يستطيع إنجاز ما طلب منه من مهام أو تأخره فيها، مما يجعله يعبر عنها بالعدوانية.
7. قيام الأسرة أو المدرسة بكبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل، مما يدفعه إلى إفراغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره.

فالتفكك الأسري والخلافات الزوجية المستمرة، والطلاق وتعدد الزوجات، والخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة وعدم تماسك الأسرة، بالإضافة إلى التنازل عن المسئوليات الوالدية

وتسـليمها للأطفال، وجهل الوالدين بأصـول التربية، ومعاملتهم للأبناء بالقسـوة والتزمت والصـرامة واللوم المفرط، وعدم الاهتمام بمشـاعر الأبناء، كل هذا ينتج عنه إحسـاس الطفل بالظلم والعدوانية والرغبة في الانتقام، بالإضافة إلى العصبية بين الوالدين وغضبهم لأتفه الأسباب وصراعهم المستمر الذي يضـــع الأطفال بين الأبوين المتنازعين مما يؤدي إلى خلق ميول عدوانية وتمرد لدى الطفل (عبد المعطي، 2003).

وقد يرجع العدوان إلى الإحباط، حيث يرى الباحثون أن الإحباط يسبق أي سلوك عدواني، فالطفل عندما يريد إنجاز هدف معين لديه ويواجه عائقاً يحول دون تحقيق الهدف، يتشـــكل لديه الإحباط الذي يدفعه للسـلوك العدواني، وقد يكون عدوان الطفل نتيجة محاكاته لسـلوك والديه، وقد يكون السبب شعور الطفل بالفشل الاجتماعي كالتأخر الدراسي وعدم القبول والرفض الاجتماعي من والديه أو من معلميه (رمضان، 2005).

إن الطريقة التي يتعلم بها الأطفال السـلوك العدواني تكون عن طريق القدوة أو التقليد، فهم يرون الآخرين يفعلون ذلك وربما يكون هذا في التلفزيون فالطفل يتأثر ويقلد ما يحدث حتى أبطال الكارتون أو من الآباء، وعند تعرض الطفل للعدوانية فهذا خير مثال له ليفعل هو أيضـاً ذلك بل ولا يتوقف بعد ذلك عن فعله (الشربيني وصادق، 2000).

ويشير سليم (2011) إلى أهم أسباب السلوك العدواني عند الأطفال، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. يتعلم الأطفال كثيراً من ضـروب السـلوك العدواني عن طريق الملاحظة والاقتداء بسـلوك الرفاق والأخوة أو الوالدين.
2. قد يعود العدوان لغياب الأب لفترات طويلة، وبالتالي يتمرد الطفل على سلطة الأم.
3. بعض البيئات تعزز وتمجد العنف وتدعم السلوك العدواني، مثل القبائل البدوية.

4. الاضـطراب النفسـي أو الشـعور بالنقص، فيلجأ الطفل إلى الانتقام أو كسـر ما يقع تحت يديه، بأسلوب لا شعوري، فيشعر باللذَة لانتقامه ممن حوله.
5. الشعور بالذنب أو عدم التوفيق في الدراسة.
6. الشعور بالحرمان وكبت الأطفال وعدم إشباع رغباتهم.
7. مشاهدة برامج ومسلسلات العنف في التلفزيون أو من خلال أية وسيلة أخرى تشجع الأولاد على التصرف العدواني.

4.3.2 النظريات المفسرة للسلوك العدواني

1.4.3.2 نظرية التحليل النفسي

يرى "فرويد" مؤسس هذه النظرية، أن العدوان قوة غريزية فطرية في الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شـــعورية داخل كل فرد في الموت، فافترض فرويد وجود غريزتين رئيسـيتين عند الإنسـان، هما: غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسـان على نفسـه أو على غيره تصـريفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضـــرب والإيذاء والقتل، أو اعتدى على نفســـه بالتحقير والإهانة والإيذاء والانتحـار. كمـا يرى "فرويد" أن الحيـاة كفـاح بين غريزة الحيـاة (الليبيدو Libido) ودافعهـا الحـب والجنس التي تعمـل من أجـل الحفـاظ على الفرد، وبين غريزة الموت ودافعهـا العـدوان والتـدمير والانتحار وهي التي تحارب دائماً من أجل تدمير الذات، وتقوم بتوجيه العدوان المباشـر خارجاً نحو تدمير الآخرين، وإذا لم ينفذ العدوان نحو موضوع خارج سوف يسترد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات. لذلك فهو يعتبر العدوان تدميراً للذات في الأصـل، وقد اتجهت إلى الخارج نحو موضـوعات بديلة، فالشـــخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد عاقتها قوى غرائز

الحياة بالإضافة إلى عقبات أخرى في شخصيته تتصدى لغرائز الموت. ويرجع العدوان إلى فشل الذات في إحداث توافق مما يؤدي إلى الشعور بالقلق نتيجة التهديد الموجه للذات (الأنا) من جانب الغرائز الموجودة في الهو والتي تتعارض مع الأنا الأعلى مما يولد صراعاً نفسياً، فيلجأ الفرد إلى الحيل الدفاعية أو العدوان في صورة جناح (أبو قورة، 1996).

2.4.3.2 نظرية الإحباط – العدوان

يرى "دولارد" وزملاؤه أن تعرض الفرد للإحباط قد يستثير لديه دافع العدوان، وأن السلوك العدواني هو نتيجة حتمية وطبيعية للإحباط وأن الإحباط غالباً ما يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان، إن شعور الطفل بالضيق وإعاقة إشباع رغباته البيولوجية يثير لديه الشعور بالإحباط، وهذا يؤدي إلى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني والألعاب، إذ تركز هذه النظرية على وجود دافع داخلي للعدوان وهو الإحباط (سليم، 2011).

3.4.3.2 نظرية التعلم الاجتماعي

يعد "ألبرت باندورا" واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضاً بالتعلم من خلال الملاحظة، ويعرف أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصةً لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم... إلخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان. ويعتقد أصحاب هذه النظرية بأن العدوان ينتج عن ثلاثة عوامل، هي: المبادرة، والتعزيز، والتعليم عن طريق التقليد. وتشتمل هذه النظرية على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك

وتقييمها، وهي: المثيرات الســـابقة أي كل ما يحدث قبل الســـلوك من أحداث، والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الفرد أو يشـعر به أو يفكر به، والمثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك. ولقد أكدت النظرية على تأثير التعلم من خلال النمذجة والقدوة والتي تعني التعلم بالملاحظة والتقليد لنماذج أخرى، في تطور الكثير من السلوكيات منها السلوك العدواني (عز الدين، 2010).

4.2 الدراسات السابقة

1.4.2 الدراسات المرتبطة بأثر برنامج باللعب والفن في خفض السلوك العدواني

هدفت **دراسة كولايه وفازيفيدر وباهريه وأكباريه (Koolaee & Vazifehdar & Bahari & Akbari, 2016)** التعرف إلى أثر العلاج بالرسم في خفض العدوانية والقلق لدى أطفال مرضى السرطان. استخدم المنهج شبه التجريبي ومقياس قبلي وبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفل مصابين بمرض السرطان تتراوح أعمارهم بين (12-8) عاماً في مستشفى شفا الخاص بالأمراض السرطانية في الأهواز في إيران. قسم الأطفال بشكل عشوائي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتعرضت المجموعة التجريبية إلى (11) جلسة علاج بالرسم، مدة كل جلسة (60) دقيقة. أظهرت النتائج أن هناك فروق بين درجات الامتحان القبلي والبعدي، وأن للعلاج بالرسم أثر في خفض السلوك العدواني والقلق لدى الأطفال المصابين بالسرطان. وبالتالي، فإنه سيتم اعتبار التدخلات العلاجية بالفن لإطلاق المشاعر السلبية لدى الأطفال المصابين بالسرطان.

وهدفت **دراسة جراريه ومحمدي ونادر وموسييفين (Jarareh & Mohammadi & Nader & Moosavian, 2016)** التعرف إلى فعالية العلاج باللعب الجماعي في إبداع الأطفال وضبط العدوان في مرحلة ما قبل سن المدرسة. تعتبر هذه الدراسة تجريبية حيث تم استخدام اختبار قبلي وبعدي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال في كل مراكز رياض الأطفال في مينة ديهلوران. اشتملت عينة الدراسة على (60) طالباً، اختيروا بشكل عشوائي، في حين كان هناك (30) طالباً في المجموعة الضابطة و(30) طالباً في المجموعة التجريبية. جمعت البيانات باستخدام مقياس الإبداع Torrance's Creativity، ومقياس العدوانية من Shahim. وقد أظهرت النتائج أن العلاج باللعب يعزز من إبداع الأطفال ويقلل من عدوانهم بشكل كبير.

وهدفت دراسة الضلاعين (2015) التعرف إلى فاعلية برنامج الإرشاد باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الأردنية الهاشمية. تكونت عينة الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدرسة مؤتة في الصف الرابع (5) طلاب، والصف الخامس (5) طلاب، والصف السادس (10) طلاب، وقسمت كل فئة صفية منهم عشوائياً إلى مجموعة تجريبية وضابطة. أستخدم مقياس السلوك الفوضوي، وبرنامج إرشادي باللعب كأدوات للدراسة. أشارت النتائج أن هناك أثراً لتطبيق برنامج الإرشاد باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث أن أفراد المجموعة التجريبية كان لديهم مستوى منخفض من السلوك الفوضوي مقارنة من الطلبة أعضاء المجموعة الضابطة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين أعضاء المجموعة التجريبية عند القياس البعدي وبعد شهرين من المتابعة.

وحاولت **دراسة زاند ونيكاه (Zand & Nekah, 2015)** التعرف إلى أثر علاج اللعب الجماعي في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة الذكور في المراحل القبل مدرسية. تكون مجتمع الدراسة من طلاب مدينة مشهد التي تقع في شمال شرق إيران. تم التركيز على مركز واحد من رياض الأطفال من بين مراكز رياض الأطفال في المدينة. اختير (30) طالباً ليكونوا عينة الدراسة، وقسموا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تعرضت المجموعة التجريبية إلى (11) جلسة علاج باللعب، واستخدم اختبار قبلي وبعدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر بدرجة كبيرة للعلاج باللعب في خفض السلوك العدواني لدى الطلبة الذكور.

وسعت **دراسة قرالة (2014)** إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب في خفض المشاكل السلوكية لأطفال الأيتام في مدينة جدة، من خلال عينة ضمت (32) طفلاً من الأطفال الأيتام في جدة. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء إستبانة المشاكل السلوكية، وبناء برنامج إرشادي مبني على اللعب. أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة تعزى لاستخدام الإرشاد باللعب في خفض المشاكل السلوكية لدى الأطفال الأيتام في القياس القبلي، بينما يوجد فروق في درجة خفض المشاكل السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة خفض المشاكل السلوكية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء البرنامج)، ولصالح المجموعة التجريبية على القياس التتبعي.

وهدفت **دراسة الافينيزاد وموسافي وصهرابي (Alavinezhad, Mousavi & Sohrabi, 2014)** التعرف إلى أثر العلاج بالفن على غضب الأطفال العدوانيين واحترامهم لذاتهم من عمر (7) إلى (11) سنة، حيث أن التواصل اللفظي صعب على الأطفال العدوانيين. اختير (30) طالباً بشكل عشوائي، وقسموا إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. استخدم مقياس احترام الذات والغضب في بداية ونهاية هذه الفترة، باستخدام مقياس كوبر سميث (1967) Cooper Smith لاحترام الذات، ومقياس الغضب لدى الأطفال لنلسون وفينش (2000) Nelson & Finch. أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً ملحوظاً في الغضب لدى الأطفال العدوانيين، وتحسين احترام الذات لديهم، وبالتالي يمكن أن يكون العلاج الفني تدخلاً فاعلاً وملائماً، وبخاصة بالنسبة للأطفال.

وحاولت دراسة عيسى (2012) اختبار فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض السلوك العدواني: دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنينة ولاية غرب دارفور. تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً يمثلون الأطفال الأكثر عدوانية. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي للتوصل إلى النتائج، كما استخدم مقياس السلوك العدواني، وبرنامج إرشادي نفسي. أظهرت النتائج أن تطبيق برنامج الإرشاد النفسي المقترح قد أدى إلى تخفيف أبعاد السلوك العدواني لدى أطفال المعسكرات بمدينة الجنينة.

وهدفت **دراســـة عياش (2009)** إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج المقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة. اقتصرت الدراسة على قرية الأطفال (SOS) الذين يبلغ عددهم (53) طفلاً وطفلة، وأعمارهم ما بين (9-13) سنة، الذين يعيشون في هذه القرية بمحافظة رفح، وتكونت عينت الدراســـة من مجموعة تجريبية واحدة من (12) ذكور، و(6) إناث. أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصـــائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الســـلوك العدواني وأبعاده وهذا يعني وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وأثر للبرنامج المطبق، بالإضـــافة إلى أن أثر البرنامج كان كبيراً وكان ذلك واضـــحاً من معامل إيتا حيث كان حجم التأثير كبير بعد تطبيق البرنامج وخلال فترة المتابعة، وكان له تأثير إيجابي في حياة أطفال مؤسسات الإيواء، وهذا ما كان واضحاً من نتيجة القياس التتبعي بعد فترة شهر من تطبيق البرنامج.

وســـعت دراســـة حجاب (2008) التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح للإرشـــاد بالفن لتعديل السلوك لدى أطفال الشوارع، إذ تكونت عينة الدراسة من أطفال الشوارع من جمعية قرية الأمل فرع المقطم، بواقع (15) طفلاً، أعمارهم ما بين (9-12) ســـنة. ولتحقيق أهداف الدراســـة قامت الباحثة ببناء مقياس الســـلوك العدواني، وبناء برنامج إرشـــاد بالفن لتعديل الســـلوك العدواني. أظهرت نتائج الدراســـة وجود فروق بين متوســـط درجات الأطفال قبل تعرضـــهم للبرنامج وبعده لصـــالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية البرنامج.

وحاولت دراســة صــالح والبنا (2007) التعرف إلى فاعلية برنامج إرشــادي في خفض حدة السـلوك العدواني لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في محافظة غزة. وقد أجريت الدراســـــة على عينة تكونت من (40) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، تتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة، وتتراوح نسبة ذكائهم من (50-70)، بمركز شمس للرعاية اليومية، إذ قســموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تشــمل (10 ذكور، 10 إناث)، ومجموعة ضــابطة تشــمل

(10 ذكور، 10 إناث). أستخدم مقياس السلوك العدواني، ومقياس الذكاء المصور، وبرنامج إرشادي باللعب. أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج، بالإضافة إلى وجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، ووجود فروق بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، كذلك وجود أثر كبير للبرنامج المقترح في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية.

واستقصت دراسة السيد (2000) مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى أطفال دور الرعاية الاجتماعية بمحافظة أسوان. وقد تكونت عينة الدراسة من (63) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين (6- 11) سنة، وزعوا إلى مجموعتين: الأولى مجموعة من البنين وتضم (33) تلميذاً اختيروا من دور الرعاية للبنين بمحافظة أسوان، والثانية مجموعة من البنات وتضم (33) تلميذة اخترن من دور الرعاية للبنات بمحافظة أسوان. ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء مقياس السلوك العدواني، وبناء برنامج إرشادي مبني على السيكودراما ولعب الدور. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات ومتوسطات نفس المجموعتين وذلك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في القياس البعدي والتتبعي ومتوسط درجات نفس المجموعتين في القياس التتبعي، مما يؤكد أن البرنامج الإرشادي يؤدي إلى تحسن ملحوظ في تخفيف العدوان.

2.4.2 الدراسات المرتبطة باللعب

هدفت **دراسة العلي وغيث (2013)** التعرف إلى تدخلات الإرشاد باللعب التي يستخدمها المرشدون المدرسيون، وإدراكاتهم حوله، والعوائق التي يواجهونها في استخدام تدخلاته. طوّر مقياس تدخلات الإرشاد باللعب في المدرسة الأساسية، وطبق على عينة الدراسة البالغ عددها (178) مرشداً ومرشدة، اختيروا بطريقة عشوائية من المدارس الأساسية في مدينتي عمان والزرقاء. أظهرت النتائج أن الإناث أكثر استخداماً لتدخلات الإرشاد باللعب من المرشدين الذكور، وأن المرشدين أكثر إدراكاً لأهمية الإرشاد باللعب مقارنة بالمرشدات، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في استخدامهم لتدخلات الإرشاد باللعب لها علاقة بحجم المدرسة أو تخص المرشد. وتبين أن أكثر أشكال فنيات الإرشاد باللعب استخداماً هي سرد القصص، ثم لعب الدور، ثم الرسم، فالكتابة، وكان اللعب بالماء والرمل والنحت الأقل استخداماً.

وحاولت **دراسة راي (Ray, 2008)** التعرف إلى أثر العلاج باللعب على علاقة الوالدين بأطفالهم، وخفض الضغوط من خلال تحسين مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (202) من الأطفال، قسموا إلى مجموعات خضعت إلى برامج العلاج باللعب بواقع (74) جلسة، إذ كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة أسئلة قبلية وأخرى بعدية، وقد أظهرت النتائج أثراً إيجابياً لبرنامج العلاج باللعب في خفض التوتر بين الوالدين والأطفال.

3.4.2 الدراسات المرتبطة بالسلوك العدواني

هدفت **دراسة الصالح (2012)** التعرف إلى وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية حول درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من العام الدراسي (2010-2011)م. اختيرت عينة

طبقية عشـــوائية وحددت الباحثة المديريات التي شـــملتها الدراســـة، بحيث أجريت الدراســـة على المعلمين والمعلمات في مديريات التربية والتعليم في شـــمال الضـــفة الغربية، وكان عددهم (550) معلماً ومعلمة بنســبة (9.6%) من مجتمع الدراســة. وقد تكون مجتمع الدراســة من (5720) معلماً ومعلمة وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للعام (2011-2010)م. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (2.88) وانحراف معياري (0.73) بالنسبة للدرجة الكلية ويشمل المجالات التالية: (السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني اللفظي والجسدي نحو الذات، السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات). وكانت درجة أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، قد أتت بمتوسط (3.23) وانحراف معياري (0.67) بالنســبة للدرجة الكلية للمجالات، ويشــمل (خصــائص الأســرة، المجال المدرسي الدرجة الكلية للمجالات)، بينما كانت مرتفعة في مجال البيئة المحيطة.

وسعت دراسة علي وسليمان (2012) للتعرف إلى أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (12-11) سـنة. تكونت عينة البحث من (200) تلميذاً، اختيروا بطريقة عشـوائية من (11) مدرسـة من الســاحل الأيســر في محافظة نينوى من التلاميذ ذوي الســلوك العدواني، وطبق عليهم مقياس الســلوك العدواني. أظهرت نتائج الدراســة تميز التلاميذ من أعمار (12-11) ســنة بأنهم من ذوي السلوك العدواني العالي، وأن العدوان المادي (الجسـدي) هو أكثر أشـكال العدوان إنتشـاراً من بين أشكال السلوك العدواني لدى التلاميذ من أعمار (12-11) سنة، يليه السلبي ثم اللفظي.

وتقصت دراسة بلان (2011) مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات: الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (270)

طفلاً وطفلة، منهم (178) من الذكور و(92) من الإناث، من محافظات دمشـــق وحمص وحلب. وكانت أداة الدراســة مقياس الاضــطرابات الســلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (54) عبارة موزعة على ســتة بنود. أظهرت النتائج إنتشــار الاضــطرابات الســلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام، التي من ضمنها السلوك العدواني.

وحاولت **دراســة أبو مصــطفى (2009)** التعرف إلى الأهمية النســبية لمظاهر الســلوك العدواني الشــائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلســطينيين المشــكلين ســلوكياً، كما يراها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية)، مع التعرف إلى الفروق المعنوية في مجالات مظاهر السلوك العدواني الشائعة تعزى لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى)، والعمر ما بين (9-6) سنوات، (12-9) سنة. وقد تكونت عينة الدراســة من (250) طفلاً وطفلة، منهم: (152) طفلاً، و(98) طفلة. واســتخدم مقياس مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً، واختبار الذكاء المصور، واستبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، واستمارة تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصــادي لدى الأســرة الفلســطينية. أظهرت نتائج الدراســة أن أكثر مظاهر الســلوك العدواني شــيوعاً لدى أطفال موضــع الدراســة، هي: القيام بالكتابة على جدران الفصــل والمدرســة، والقيام بضرب زملائه أثناء الحصة، والصراخ في وجه زملائه، والاستيلاء على أدوات زملائه بقوة، والقيام بقطف الزهور من حديقة المدرســة. بالإضــافة إلى أن أكثر مجالات مقياس مظاهر الســلوك العدواني الشــائعة لدى أطفال موضــع الدراســة، هي: مجال العدوان الموجه نحو الآخرين، يليه على التوالي: مجال العدوان الموجه نحو الممتلكات المدرســية، ومجال العدوان الموجه نحو الذات. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق معنوية بين الجنســين في مجال العدوان الموجه نحو الذات. بينما

توجد فروق معنوية بين الجنســـين في مجالي: العدوان الموجه نحو الأخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات المدرسية، والدرجة الكلية على المقياس لصالح الذكور.

وهدفت **دراسة إسماعيل (2009)** التعرف إلى أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضاً التعرف إلى مدى اختلاف تلك المشـــكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، ونوع الرعاية المؤسـسـات، والمسـتوى الدراسـي. ضـمت عينة الدراسـة (133) طفلاً من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم ما بين (16-10) سنة. كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات، هي: مقياس التحديات والصـــعوبات واختبار العصـــاب، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال CDI. أظهرت نتائج الدراســة أن أكثر المشــكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئته الأســرية هي: الســلوك الســيء، والعصــاب، والاكتئاب، والأعراض العاطفية" بالدرجة الأولى" ومشــكلات الأصـــدقاء، وزيادة الحركة" بالدرجة الثانية". كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصـــائيا بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات ومختصين رعاية الطفل. كما أن الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد ســـواء، بينما حقق الأطفال فاقدي آبائهم بالموت درجة أقل في المشـــكلات السلوكية، وخاصة مع أقرانهم.

وهدفت دراســة باظه (1994) التعرف إلى الســلوك العدواني لدى البنين والبنات من أطفال دور الرعاية الاجتماعية. تكونت عينة الدراســـة من مجموعة من البنات (25 طفلة)، ومجموعة من البنين (25 طفل)، من سن (12 سنة). أستخدم مقياس السلوك العدواني. أظهرت النتائج فروق بين مجموعة البنين ومجموعة البنات لصالح مجموعة البنين في الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، بالإضـافة إلى وجود فروق بين متوسـط درجات البنين ومتوسـط درجات البنات في مقياس العدوانية

المباشرة لصالح البنين، ووجود فروق بين المجموعتين في السلوك العدواني غير المباشر لصالح البنين، أي أن البنين أكثر عدوانية من البنات من تلك الفئة (أطفال دور الرعاية الاجتماعية).

وسعت **دراسة آرتشر ووستمنت (Archer & Westement, 1987)** التعرف إلى العدوانية اللفظية والمادية فقط، وتكونت عينة الدراسة من أطفال المدارس الإبتدائية تتراوح أعمارهم من (6-11) سنة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في صورة السلوك العدواني في عمر (11) سنة، وأن العدوان اللفظي لدى البنات أعلى منه عند البنين، والعدوان المباشر المادي عند البنين أعلى منه لدى البنات، كما توصلا إلى أن السلوك العدواني بين الجنسين عند (11) سنة يتجه نحو نفس الجنس من البنين أو البنات ولم يتجه للجنس المخالف.

وأوضحت **دراسة بوندزنسكي (Bodzinsky, 1981)** أن الأطفال اللقطاء المقيمين إقامة داخلية بالمؤسسات الاجتماعية يعانون من عدم التكيف النفسي والاجتماعي، ويظهر هذا في زيادة درجة العدوانية وارتفاع مستوى الشعور بالاكتئاب وارتفاع مستوى النشاط الزائد.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يلاحظ فعالية البرامج الإرشادية القائمة على اللعب والفن في تعديل سلوك الأطفال، ومنها: (دراسة قرالة، ودراسة عياش، ودراسة السيد، ودراسة عيسى، ودراسة صالح والبنا، ودراسة الضلاعين، ودراسة Jarareh & Mohammadi & Nader & Moosavian، ودراسة Zand & Nekah، ودراسة Ray)، اعتمد معظم الباحثين في هذه الدراسات على المنهج شبه التجريبي، والبرامج الإرشادية باللعب، ومعظمها كانت ناجحة في خفض مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال. أما الدراسات التي استخدمت برامج بالفن، فمنها: (دراسة Koolaee & Vazifehdar & Bahari & Akbari، ودراسة Alavinezhad & Mousavi & Sohrabi، ودراسة حجاب)، وخرجت جميعها بنتائج فاعلية البرامج المستخدمة.

وتناولت بعض الدراسات المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، منها: (دراسة إسماعيل، ودراسة باظة، ودراسة بلان، ودراسة Bodzinsky)، في حين تناولت بعض الدراسات أهم مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال الفلسطينيين، مثل: (دراسة الصالح، ودراسة أبو مصطفى، ودراسة علي وسليمان)، وتناولت بعض الدراسات إستخدام المرشدين للإرشاد باللعب وإدراكاتهم حوله، مثل: (دراسة العلي وغيث)، وتناولت بعض الدراسات الأجنبية السلوك العدواني وأشكاله، ومنها: دراسة (Archer & Westement).

ويتضح من الدراسات السابقة محدودية الدراسات الفلسطينية في منطقة الضفة الغربية، على الرغم من وجود بعض الدراسات في قطاع غزة، التي تناولت استخدام الإرشاد باللعب والفن في تعديل سلوك الأطفال داخل قرى الأطفال SOS، لذلك ستتناول هذه الدراسة استخدام برنامج إرشادي قائم على اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال، وستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار العينة، والمنهجية المتبعة، والأدوات المستخدمة، بعد تطويرها لأغراض الدراسة وبيئتها ومجتمعها.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 مقدمة

2.3 منهج الدراسة

3.3 مجتمع الدراسة

4.3 عينة الدراسة

5.3 أدوات الدراسة

6.3 تصميم الدراسة

7.3 متغيرات الدراسة

8.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 مقدمة

يتناول هذا الفصـــل الطريقة والإجراءات التي تتعلق بموضـــوع البحث، كمنهج البحث ومجتمعه والعينة التي ستخضع للبرنامج الإرشادي، كما يتناول أدوات الدراسة، وعرض إجراءات البحث وأساليب المعالجة الإحصائية للتحقق من صحة الفروض.

2.3 منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال استخدام التصميم القبلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة. بحيث يتم اختبارهما قبلياً، ثم يتم إدخال المتغير المســتقل عليهما، ثم اختبارهما اختباراً بعدياً، ويدل الفارق بين الاختبارين على الأثر الذي تركه المتغير المستقل على المجموعة (الشريفين والكيلاني، 2011). وذلك بتقسيم عدد من الأفراد في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر، والعنصر الأساس في البحث التجريبي هو أن الباحث يضع عن قصد الظروف التي تتعرض فيها مجموعات مختلفة لخبرات مختلفة، وقامت الباحثة وفق ما تقدم بتطبيق البرنامج الإرشـــادي على المجموعة التجريبية، في حين لم تتعرض المجموعة الضـــابطة للبرنامج ذاته، إنما لأنشـــطة إرشـــادية متنوعة تخلوا من أي من مكونات البرنامج الإرشادي المطبق.

3.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراســـة من أطفال قرية الأطفال SOS في بيت لحم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (13-9) سنة وعددهم (52) طفلاً، بعد تعريضهم لمقياس الدراسة القبلي.

4.3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراســة من (30) طفلاً وطفلة ممن حصــلوا على أعلى درجات على مقياس الســـلوك العدواني، وقد وزع أفراد العينة على المجموعتين الضـــابطة والتجريبية بطريقة المزاوجة، بحيث ضــمت كل مجموعة من (15) طفلاً وطفلة حســب نســبتهم في مجتمع الدراســة. ويوضــح الجدول (1.3) خصـــائص عينة الدراســـة في المجموعتين التجريبية والضـــابطة، وذلك للتوضـــيح وإمكانية الاستفادة منها في تحليل النتائج لاحقاً.

جدول (1.3): خصائص العينة الديموغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
المجموعة			
ضابطة	15	50.0	–
تجريبية	15	50.0	
الجنس			
ذكر	15	50.0	
أنثى	15	50.0	
العمر بالسنوات			
أقل من 10	1	3.3	–
15-10	29	96.7	
الصف			
الثالث	2	6.7	
الرابع	7	23.3	–
الخامس	5	16.7	
السادس	7	23.3	
السابع	9	30.0	
مدة الإقامة في المؤسسة			
أقل من سنتين	3	10.0	–
4-2 سنوات	9	30.0	
أكثر من 4 سنوات	18	60.0	

5.3 أدوات الدراسة

انسجاماً مع أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها، استخدمت الباحثة الأداتين الآتيتين:

1. مقياس السلوك العدواني.
2. برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن.

1.5.3 مقياس السلوك العدواني

قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتصلة بالدراسة، وما أتيح لها الإطلاع عليه من مقاييس، فاستندت بشكل رئيس إلى مقياس السلوك العدواني المستخدم في دراسة (عياش، 2009)، الذي قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس المستخدم في دراسته وأشار بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وقام بالتحقق من الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية، فكان معامل الثبات الكلي (0.918)، كما قام الباحث أيضاً بالتحقق من ثبات التجانس باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وكان معامل الثبات الكلي (0.969)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. ولأغراض الدراسة الحالية، قامت الباحثة بالتحقق من معايير الصدق والثبات للمقياس، وحسب الآتي:

1.1.5.3 صدق المقياس

1. الصدق الظاهري

استخدمت الإستبانة المكونة من (48) فقرة في مقياس السلوك العدواني المستخدم في دراسة (عياش، 2009)، وعرضت على عدد من المحكمين من جامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس، وجامعة الخليل، وجامعة بيت لحم، إذ طلب من كل منهم تحكيم فقرات الإستبيان وتبيان مدى

إنطباقها لتحقيق الهدف الذي وضـعت من أجله وملاءمتها لأفراد العينة. وقد اسـتفيد من مقترحاتهم حول ملاءمة الاسـتبانة لأغراض الدراسـة ومدى صـدقها، ومدى وضـوح الفقرات وسـلامتها لغوياً، وحول شـمول الفقرات للجانب المدروس، وعلى إضـافة التعديلات اللازمة لبعض الكلمات، فعدلت الاسـتبانة بناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ومقترحاتهم. وعليه، أصـبحت الاسـتبانة في صـورتها النهائية مكونة من (46) فقرة، وهذه الفقرات موزعة على مجالات السلوك العدواني الثلاثة الآتية:

1. العدوان نحو الذات: وضـم (14) فقرة، هي: (1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 21، 24، 30، 34، 37، 40، 44).
2. العدوان نحو الأخرين: وضـم (19) فقرة، هي: (2، 5، 6، 8، 11، 14، 17، 22، 25، 27، 31، 32، 35، 36، 38، 41، 42، 43، 45).
3. العدوان نحو المؤسـسـة: وضـم (13) فقرة، هي: (3، 9، 12، 15، 18، 20، 23، 26، 28، 29، 33، 39، 46).

وصممت الاستجابة على الاستبانة بطريقة سلم ليكرت الخماسي، وذلك على النحو الآتي:

موافق جداً:	لها خمس درجات
موافق:	لها أربع درجات
إلى حدٍ ما:	لها ثلاث درجات
غير موافق:	لها درجتان
غير موافق جداً:	لها درجة واحدة

2. للتحقق من صـدق الاتسـاق الداخلي للمقياس، قامت الباحثة بتطبيق مقياس السـلوك العدواني على مجتمع الدراسـة بشـكل كامل، وهو مكون من (52) طفلاً وطفلة من أطفال قرية الأطفال

SOS في بيت لحم. والجدول (2.3) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (2.3)

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Person correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
1	0.477	0.000	24	0.375	0.007
2	0.653	0.000	25	0.364	0.009
3	0.360	0.005	26	0.507	0.000
4	0.396	0.004	27	0.477	0.000
5	0.441	0.005	28	0.531	0.000
6	0.345	0.084	29	0.555	0.000
7	0.388	0.000	30	0.323	0.020
8	0.431	0.002	31	0.551	0.000
9	0.381	0.035	32	0.345	0.013
10	0.424	0.002	33	0.436	0.001
11	0.619	0.000	34	0. 348	0.008
12	0.330	0.018	35	0.468	0.001
13	0.359	0.017	36	0.522	0.000
14	0.432	0.002	37	0.307	0.039
15	0.377	0.016	38	0.524	0.000
16	0.337	0.016	39	0.320	0.020
17	0.678	0.000	40	0.349	0.026
18	0.616	0.000	41	0.532	0.000
19	0.329	0.015	42	0.492	0.000
20	0.475	0.000	43	0.551	0.000
21	0.348	0.012	44	0.599	0.000
22	0.341	0.014	45	0.660	0.000
23	0.365	0.012	46	0.343	0.014

يتضـــح من الجدول (2.3) أن قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصـــائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأنها تشترك معاً في قياس السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم.

2.1.5.3 ثبات المقياس

حسب الثبات لمقياس السلوك العدواني بطريقة الاتساق الداخلي، وبحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وكما هو موضح في الجدول (3.3).

الجدول (3.3)

نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات مقياس السلوك العدواني

المجالات	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
العدوان نحو الذات	51	14	0.70
العدوان نحو الآخرين	51	19	0.85
العدوان نحو المؤسسة	51	13	0.78
الدرجة الكلية	51	46	0.88

وتوضـــح النتائج في الجدول (3.3) التحقق من ثبات لمجالات المقياس الثلاثة والمقياس ككل، بحســـاب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراســـة الكلية، إذ تراوحت للمجـالات مـا بين (0.70-0.85)، وبلغت قيمـة الثبـات للقيـاس الكلي (0.88)، وبـذلـك تتمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات.

3.1.5.3 معيار التصحيح للمقياس

استخدمت المعادلة التالية لتفسير تقديرات المفحوصين على فقرات مقياس السلوك العدواني ومجالاته، وهي على النحو الآتي:

(أعلى علامة– أدنى علامة/ عدد الفئات)= 5-1 /3 = (1.33)، وعليه، يكون معيار التصحيح لمقياس الدراسة، بحسب ما هو موضح في الجدول (4.3):

جدول (4.3): معيار التصحيح لمقياس السلوك العدواني

المتغير	المتوسط الحسابي	المستوى
السلوك العدواني	أدنى من 2.33	منخفض
	من 2.34 -3.66	متوسط
	أعلى من 3.67	مرتفع

2.5.3 برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن

1.2.5.3 وصف للبرنامج الإرشادي

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS بمحافظة بيت لحم، وذلك استناداً إلى الأدب النظري والدراسات المتصلة بمجموعة من البرامج الإرشادية، مثل: دراسة حجاب (2008) التي تناولت فعالية برنامج مقترح للإرشاد بالفن لتعديل السلوك لدى أطفال الشوارع، ودراسة صالح والبنا (2007) التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة، ودراسة عياش (2009) التي تناولت أثر برنامج مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة.

2.2.5.3 تحكيم البرنامج:

عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، وذلك للحكم على البرنامج وإبداء الرأي في أهدافه ومكوناته وفنياته عبر جلســـاته الإرشـــادية، وأخذ بالملاحظات والتوجيهات للمحكمين في التعديل والتطوير لمكونات البرنامج كافة.

3.2.5.3 محتويات البرنامج:

يحتوي البرنامج على (12) جلســـة إرشـــادية، مدة كل منها (75) دقيقة، بواقع جلســـتين أسبوعياً، وذلك وفقاً لفنيات الإرشاد باللعب والفن.

الجلسة	موضوع الجلسة
الجلسة الأولى	لقاء تعارف
الجلسة الثانية	مفهوم العدوان وأشكاله
الجلسة الثالثة	أشكال العدوان
الجلسة الرابعة	إدراك حقوق الآخرين
الجلسة الخامسة	تفريغ انفعالي
الجلسة السادسة	التفكير الإيجابي
الجلسة السابعة	تأكيد الخبرات الإيجابية والأمان
الجلسة الثامنة	إدارة النزاعات والمشاكل
الجلسة التاسعة	استراتيجيات الرفض
الجلسة العاشرة	السيطرة على الغضب
الجلسة الحادية عشر	بطاقة العدوانية
الجلسة الثانية عشر	تقييم وإنهاء

4.2.5.3 خطوات تنفيذ الدراسة

جرت خطوات تنفيذ الدراسة حسب الآتي:

1. اختيار أطفال قرية الأطفال SOS في بيت لحم لتطبيق البرنامج الإرشادي.
2. أخذ موافقة مدير قرية الأطفال SOS، لتطبيق البحث على افراد عينة البحث في المكان والزمان.
3. طبق مقياس السلوك العدواني على الأطفال في القرية والبالغ عددهم (52) طفلاً وطفلة.
4. عقد لقاء مع المجموعة التجريبية لاطلاعهم على أهداف البرنامج، وعدد الجلسات وأوقاتها.
5. طبق البرنامج الإرشـــادي من تاريخ 2017/4/3 إلى 2017/5/10 في جلســـات أثناء تواجد الأطفال في القرية، وحسب الآتي:

الإثنين	الأربعاء
2017/4/3	2017/4/5
2017/4/10	2017/4/12
2017/4/17	2017/4/19
2017/4/24	2017/4/26
2017/5/1	2017/5/3
2017/5/8	2017/5/10

3.5.3 تصميم الدراسة

اســتخدم التصــميم شــبه التجريبي القائم على وجود مجموعة تجريبية ومجموعة ضــابطة، لتقصـــي فاعلية برنامج إرشـــادي يســـتند إلى اللعب والفن في خفض الســـلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضـــابطة. وقامت الباحثة بإجراء القياس القبلي والقياس البعدي وقياس المتابعة، لإختبار الفرضـيات الصـفرية وفحص دلالات الفروق الإحصـائية

بين المجموعتين فيما يتعلق بخفض السلوك العدواني. وكان التصميم المتبع في الدراسة حسب الآتي:

A: O x1 O O
B: O x2 O

حيث:

A: تمثل المجموعة التجريبية.

B: تمثل المجموعة الضابطة.

X1: البرنامج الإرشادي (القائم على اللعب والفن).

X2: أنشطة إرشادية متنوعة.

O: إختبار الأداء القبلي.

O: إختبار الأداء البعدي.

O: إختبار تتبعي.

4.5.3 متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: برنامج الإرشاد الجمعي.

المتغير التابع: السلوك العدواني.

5.5.3 المعالجات الإحصائية

1. استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لفحص الفرضيات.
2. الأساليب الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية).
3. اختبار (t) لعينتين مستقلين لمعرفة الفروق في الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار (t) لعينتين غير مستقلتين لمعرفة الفروق في القياسات القبلية والبعدية والمتابعة للمجموعة التجريبية.
4. معامل الارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

1.4 نتائج تحليل الفرضية الأولى

2.4 نتائج تحليل الفرضية الثانية

3.4 نتائج تحليل الفرضية الثالثة

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفقاً لأهدافها وإجراءاتها، وبحسب فرضياتها واختبار تأثير البرنامج الإرشادي المطبق الذي يستند إلى اللعب والفن في خفض سلوك الأطفال العدواني لدى عينة المبحوثين من خلال استجاباتهم على مقياس السلوك العدواني. وفيما يلي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

عرض نتائج فحص فرضيات الدراسة:

1.4 نتائج تحليل الفرضية الأولى

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، استخدم اختبار ت (t-test) لعينتين غير مستقلتين، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وذلك كما هو موضح في الجدول (1.4).

جدول (1.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي

المجال	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العدوان نحو الذات	قبلي	15	3.46	0.59	28	13.66	0.00
	بعدي	15	1.24	0.20			
العدوان نحو الآخرين	قبلي	15	3.82	0.39	28	23.01	0.00
	بعدي	15	1.28	0.16			
العدوان نحو المؤسسة	قبلي	15	3.13	0.70	28	9.65	0.00
	بعدي	15	1.28	0.23			
الدرجة الكلية	قبلي	**15**	**3.52**	**0.47**	**28**	**17.25**	**0.00**
	بعدي	**15**	**1.27**	**0.16**			

تشـــير المعطيات الواردة في الجدول (1.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الدرجة الكلية للسلوك العدواني ومجالاته الثلاثة: (العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو المؤسســة) لدى أطفال قرية الأطفال SOS قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشـــادي، وكانت الفروق لصـــالح القياس البعدي على المجموعة التجريبية، مما يؤشر إلى أثر البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى اللعب والفن في خفض سلوك الأطفال العدواني مقارنة بالقياس القبلي على نفس المجموعة.

2.4 نتائج تحليل الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة سلوك الأطفال العدواني في قرية الأطفال SOS بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية، استخدم اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين، لتحديد الفروق في متوسطات درجات السلوك العدواني للأطفال في قرية الأطفال SOS، بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك كما هو موضح في الجدول (2.4).

جدول (2.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في درجة السلوك العدواني للأطفال في قرية الأطفال SOS بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

المجال	المجموعة (بعدي)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العدوان نحو الذات	ضابطة	15	3.96	0.62	28	15.91	0.00
	تجريبية	15	1.24	0.20			
العدوان نحو الآخرين	ضابطة	15	4.21	0.50	28	21.21	0.00
	تجريبية	15	1.28	0.16			
العدوان نحو المؤسسة	ضابطة	15	3.62	0.62	28	13.67	0.00
	تجريبية	15	1.28	0.23			
الدرجة الكلية	ضابطة	**15**	**4.00**	**0.48**	**28**	**20.31**	**0.00**
	تجريبية	**15**	**1.30**	**0.16**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات الدرجة الكلية للسلوك العدواني ومجالاته الثلاثة: (العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو المؤسسة) لدى أطفال قرية الأطفال SOS الذين تلقوا

برنامجاً إرشـــادياً يســـتند إلى اللعب والفن وأولئك الذين لم يتلقوا هذا البرنامج الإرشـــادي، وقد كانت الفروق لصـــالح المجموعة التجريبية (البعدي) بمتوســـط قدره (1.30) مقابل المجموعة الضـــابطة (البعدي) بمتوســـط (4.00)، وهذا يؤكد ما أشـــارت إليه نتائج الجدول (1.4) حول فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق، وأثره في خفض السلوك العدواني بمجالاته كافة لدى أطفال القرية.

3.4 نتائج تحليل الفرضية الثالثة

الفرضـية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند المسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعي بعد مرور شـــهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

للتحقق من صـحة الفرضـية الثالثة، اسـتخدم اختبار ت (t-test) لعينتين غير مسـتقلتين، بهدف تحديد الفروق في متوسـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي، وذلك كما هو موضح في الجدول (3.4).

جدول (3.4)

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي

المجال	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العدوان نحو الذات	البعدي	15	1.24	0.20	28	1.61	0.12
	التتبعي	15	1.13	0.18			
العدوان نحو الآخرين	البعدي	15	1.28	0.16	28	1.11	0.28
	التتبعي	15	1.20	0.19			
العدوان نحو المؤسسة	البعدي	15	1.28	0.23	28	1.64	0.11
	التتبعي	15	1.16	0.17			
الدرجة الكلية	البعدي	**15**	**1.27**	**0.16**	**28**	**1.67**	**0.11**
	التتبعي	**15**	**1.17**	**0.16**			

تشـير المعطيات الواردة في الجدول (3.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية عند المسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي، بمعنى أن أثر البرنامج الإرشادي المطبق قد استمر مع الزمن وبعد مرور فترة المتابعة، وهذا مؤشـــر نحو فاعلية البرنامج في خفض درجة الســـلوك العدواني لدى الأطفال.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

1.5 مناقشة نتائج الدراسة

2.5 التوصيات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الفرضيات، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء ما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة.

1.5 تفسير النتائج ومناقشتها

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

أشارت النتائج لاختبار ت (t-test) إلى رفض الفرضية الصفرية، بمعنى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح القياس البعدي، إذ أشارت النتائج في القياس البعدي أن سلوك العدوان قد انخفض لدى أفراد المجموعة التجريبية بدرجته الكلية، ومجالاته الثلاثة: العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو المؤسسة.

وهذا يدل على أن البرنامج الإرشادي كان ذا فاعلية في خفض سلوك العدوان لدى أطفال قرية الأطفال SOS، وذلك من خلال التحسن الذي لوحظ بدلالة واضحة بعد إجراء القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير بوضوح إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الذين يتصفون بهذا السلوك، ومن خلال ما تضمنه البرنامج من وسائل وأساليب واستراتيجيات مناسبة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (دراسة قرالة، 2014)، ودراسة (الضلاعين، 2015)، ودراسة (Jarareh & Mohammadi & Nader & Moosavian, 2016)، ودراسة (Zand & Nekah, 2015)، ودراسة (Ray, 2008)، دراسة (Koolaee & Vazifehdar & Bahari & Akbari, 2016)، ودراسة (Alavinezhad & Mousavi & Sohrabi, 2014)، ودراسة (حجاب، 2008)، إذ أظهرت نتائج هذه الدراسات في مجملها فاعلية البرامج التي تستند إلى اللعب والفن في خفض سلوك العدوان، وبالتالي فإن هذه الدراسة تدعم وتؤكد نتائج الدراسات والبحوث التي بينت وجود آليات وبرامج لتعديل السلوك بشكل عام والسلوك العدواني على وجه الخصوص، وتستند إلى اللعب والفن وأهداف تراعي الوضع الخاص لهؤلاء الأطفال، لما لها من دور بارز في التعامل بإيجابية مع سلوكيات الأطفال وتعزيز تصرفاتهم نحو الأفضل عند استخدام هذه الفنيات والاستراتيجيات بطريقة منظمة ومخطط لها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة المتمثلة في فاعلية البرنامج الإرشـــادي المطبق في خفض السـلوك العدواني لدى الأطفال، إلى احتوائه على مجموعة من الفنيات والأسـاليب التي تسـتند إلى الإرشاد باللعب والفن، مما يساعد على إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه بما يدعم ثقته بنفسه ويعزز توافقه النفسـي والاجتماعي، وقد حرصـت الباحثة عند إعداد البرنامج وتطبيقه على اسـتخدام هذه الفنيات لكي يتم تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي.

كما أن الأنشـطة التي احتوى عليها البرنامج تميزت بالتنوع مما أكسب البرنامج القدرة على تعديل السـلوك العدواني لدى الأطفال، فاحتوى البرنامج على مجموعة من الأنشـطة المناسـبة لفئة الأطفال، منها اســتخدام اللعب الجماعي للأطفال خلال الجلســات، مثل: أريد صــديق، واللعب التنافسـي كلعبة الكراسـي الموسـيقية، والكرة بالدائرة بين الأطفال،.... الخ، بهدف وضـع الأطفال في خبرات حياتية مرحة تجذبهم وتســاعد على تفاعلهم في جو يســوده التعاون وروح الجماعة، واحترام

الآخرين، مما ساعد على تدعيم القيم الاجتماعية وترسيخها لديهم من خلال تدريبهم على ضبط الانفعالات والتحكم فيها، وهذا ساهم في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، بالإضافة إلى تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام الفن في البرنامج الإرشادي من خلال الرسم والقصص الهادفة التي تساعد على تدريب الطفل العدواني على التعبير عن ذاته والمشاركة في خبرات جماعية، هي أيضاً ساهمت في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال، إذ اعتمدت الباحثة على الرسم لإعطاء الأطفال الفرصة للتنفيس عن المشاعر المكبوتة لديهم، وأن يعبروا عن ذواتهم واحتياجاتهم، فتعبيرات الأطفال من خلال الرسم ترتبط بشكل مباشر بالظروف الاجتماعية، والمشكلات التي يعانون منها. فالرسم يساعد الأطفال في التعبير بشكل غير لفظي عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التعبير عنها شفهياً خلال حوارهم مع الباحثة، ومع بعضهم البعض خلال الجلسات، وهو ما يتفق مع دراسة (حجاب، 2008)، ودراسة (Koolaee & Vazifehdar & Bahari & Akbari, 2016)، ودراسة (Alavinezhad & Mousavi & Sohrabi, 2014).

وقد استخدمت الباحثة القصص المشوقة التي تساعد على جذب الانتباه وتركيز الأطفال، منها: (السيدة العجوز، ودراجة طه، ومازن وطه يتشاجران، ....)، إذ تتميز القصص المستخدمة في البرنامج بالنهايات المفتوحة التي تحقق جو من الإثارة والتفكير لعصف ذهن الأطفال، لإتاحة الفرصة لهم لتبادل الأدوار مع الآخرين ليدركوا وجهة نظرهم، وبالتالي تعاطفهم مع الآخرين، والتحكم في انفعالاتهم في أثناء الغضب وممارسة السلوك العدواني، كما أن القصص تعمل على مساعدة الطفل في معرفة نتائج العدوان الذي يقوم به على نفسه وعدوانه نحو الآخرين.

كما أن الباحثة اســـتخدمت النشـــاط التمثيلي مع الأطفال، الذي تعزز من خلاله الأجواء الداعمة والعلاقات الإيجابية داخل المجموعة، مما يســـاعد على إكســـاب الطفل خبرات اجتماعية والمشـــاركة في الحوار من خلال مشـــاركة الآخرين في أفكاره، وتقبل النقد من الآخرين، في أجواء يسودها التعاون والمودة، مما يساعده على التفاعل الإيجابي مع زملائه.

كذلك فإن اسـتخدام الباحثة مجموعة من الاسـتراتيجيات خلال البرنامج سـاعد على تعديل السـلوك العدواني لدى الأطفال، إذ اسـتخدمت الحوار، والمناقشـة، والاسـترخاء، والتعزيز الإيجابي، والواجب المنزلي، ... إن اسـتخدام تدريبات الاسـترخاء سـاعد على تدريب الأطفال على الاسـترخاء كلما واجهتهم مواقف غضـــب وشـــعروا خلالها بالانفعال، وبالتالي قدرتهم على ضـــبط انفعالاتهم والتحكم بها في المواقف المختلفة. بالإضـافة لاسـتخدام الحوار والمناقشـة حول مواضـيع القصـص والرسـومات والصـور والتسـاؤلات التي كانت تعرضـها الباحثة على الأطفال، وبالتالي تبادل الخبرات وتعديل مفاهيمهم نحو العدوان، واكتسـابهم مفاهيم وخبرات إيجابية، سـاهمت في تعديل سـلوكياتهم، كما أن الواجبات المنزلية ساعدت على ترسيخ تلك المفاهيم لدى الأطفال ونقل الخبرات الجديدة إلى مواقف حياتهم المختلفة.

كما أن عدد الجلسـات وتوزيعها كان له دور أيضـاً في خفض السـلوك العدواني، إذ وزعت جلسـات البرنامج بواقع جلسـتين أسـبوعياً، مما سـاعد على إعطاء الأطفال فرصـة أكبر لاكتسـاب السـلوكيات المرغوبة وتطبيقها وتثبيتها وترسـيخها، كما أنه سـاهم في إعطاء المرشـد فرصـة أكبر للتدخل والبناء وضبط السلوكيات المشاهدة. كذلك فإن وجود الأطفال بشكل جماعي قد ساعد على إيجاد جو من التعاون والود، الذي أثر بشـــكل كبير في تحقيق أهداف البرنامج. كما أن وجود الأطفال ضـمن جلسـات البرنامج سـاعد على التفاعل، والحوار، وتعلم السـلوكيات المطلوبة بسـرعة أكبر.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات السلوك العدواني للأطفال في قرية الأطفال SOS بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

أشارت نتائج اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين إلى رفض الفرضية الصفرية، بمعنى أن هناك فروقاً دالة في متوسطات الدرجة الكلية للسلوك العدواني ومجالاته الثلاثة: العدوان نحو الذات، والعدوان نحو الآخرين، والعدوان نحو المؤسسة، لدى أطفال قرية الأطفال SOS الذين تلقوا برنامجاً إرشادياً يستند إلى اللعب والفن وأولئك الذين لم يتلقوا هذا البرنامج الإرشادي، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ويعني هذا أن أطفال المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي قد انخفض لديهم مستوى السلوك العدواني مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة. وهذا يشير إلى أن البرنامج الإرشادي كان فاعلاً في خفض السلوك العدواني لدى أطفال المجموعة التجريبية، وأن السلوك العدواني لدى الأطفال بحاجة إلى خضوع الطفل للإرشاد من أجل خفض هذا السلوك قدر المستطاع، إذ كان الفرق في متوسطات السلوك العدواني لدى الأطفال مرده إلى الفنيات والاستراتيجيات والأنشطة التي تضمنها البرنامج الإرشادي المطبق، الذي استند إلى اللعب والفن، وليس إلى مجرد اللقاء مع الأطفال في جلسات متتابعة كما هو الحال في المجموعة الضابطة.

الفرضـية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند المسـتوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعي بعد مرور شـــهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

أشارت نتائج اختبار ت (t-test) لعينتين غير مستقلتين إلى قبول الفرضية الصفرية، التي تفيد بعدم وجود فروق دالة إحصـائياً في متوسـطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي والتتبعي، بعد مرور شـــهر من تطبيق البرنامج الإرشـــادي. وهذا عائد إلى فاعلية البرنامج الإرشـادي المطبق وفاعلية فنياته المسـتخدمة على أفراد المجموعة التجريبية، وتأثيره على سـلوكيات الأطفال في حياتهم داخل القرية وخارجها.

فمن خلال موضوعات التعبير القصصية والرسم وفي إطار المناقشات الجماعية يتم تدعيم القيم الجمالية والاجتماعية وترسيخها لدى الأطفال، كما أن اعتماد البرنامج على اللعب والفن سـاهم في انتظام الأطفال والتزامهم بالتعليمات خلال الجلسـات، مما سـاعد على انتقال هذه الخبرات التي يتم اكتسابها إلى مواقف الحياة المختلفة التي يعيشونها داخل القرية وخارجها وفي المدرسة.

كذلك، فإن ما أظهره أطفال المجموعة التجريبية من اهتمام وحرص على متابعة وحضـــور الجلسـات الإرشـادية جميعها، والتغير الملموس والواضـح في سـلوكيات الأطفال في أثناء الجلسـات الإرشـادية من خلال تعاون وتفاعل الأطفال فيما بينهم في الأنشـطة المختلفة، وقدرتهم في السـيطرة على مواقف الغضـــب والانفعال، ســواءً خلال اللعب الجماعي أم الرســم أم القصــص، حيث كان الاختلاف في الرسومات التي قدمها الأطفال في الجلسات الأولى والجلسات النهائية للبرنامج واضح في عرض كيفية تصرفهم في المواقف المختلفة التي تواجههم، وأظهرت الرسومات مدى التراجع في ممارسـة السـلوكيات العدوانية واسـتبدالها بسـلوكيات إيجابية خلال المواقف المختلفة، كل ذلك يؤشـر إلى أن التغيير مرتبط بسلوكيات الأطفال واستدامتها.

هذا بالإضـافة إلى ملاحظة ومتابعة الباحثة المسـتمرة لسـلوكيات الأطفال أثناء الجلسـات، وإشـــعار الطفل بالتقبل والحب غير المشـــروط مما كان له الأثر في زيادة ثقته في نفســـه وتوافقه النفســي والاجتماعي، بالإضـافة إلى إعطاء الطفل الفرصـة للتعبير عن نفسـه، كل هذا سـاعد بعد تطبيق البرنامج مباشـــرة وبعد مرور فترة المتابعة أن يســـتمر أثر البرنامج وفعاليته على الأطفال المشاركين في المجموعة التجريبية.

2.5 التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يتضح أن هناك أثر للبرنامج الإرشادي المطبق في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال، لذلك يمكن ذكر مجموعة من التوصـــيات للمربين وأولياء أمور الأطفال والمرشـــدين العاملين في مجال الأطفال، التي يمكن أن تعمل على خفض درجة الســـلوك العدواني لديهم، وبالتالي الإسهام في تحسين درجة توافقهم النفسي والاجتماعي. ويمكن إجمال ذلك بما يلي:

أولاً: بما أن نتائج الدراســة أظهرت فاعلية البرنامج الإرشــادي الذي يســتند إلى اللعب والفن في خفض الســلوك العدواني، توصـــي الباحثة إدارة قرية الأطفال (SOS) وجميع مؤســســات رعاية الأطفال الاستفادة من هذا البرنامج من خلال تطبيقه من قبل المرشدين داخل المؤسسات.

ثانياً: العمل على وضع برامج تدخل مبكرة تهدف إلى تحصين الأطفال من المشكلات السلوكية والتفكير في وضع حلول لها، وبخاصة السلوكيات العدوانية.

ثالثاً: إجراء دراســات تجريبية أخرى تســتخدم البرنامج الإرشــادي المســتخدم في هذه الدراســة وتطبقه على فئات أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

1. أبو أسعد، أحمد والأزايدة، رياض. (2015). **الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي- الجزء الثاني**، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
2. أبو أسعد، أحمد. (2012). **الإرشاد المدرسي**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أبو أسعد، أحمد. (2011). **العملية الإرشادية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. أبو أسعد، أحمد. (2009). **الإرشاد المدرسي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
5. أبو أسعد، أحمد. (2008). **المهارات الإرشادية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6. أبو عيطة، سهام. (2015). **مبادئ الإرشاد النفسي**، ط3، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
7. أبو قورة، خليل. (1996). **سيكولوجية العدوان**، القاهرة: شركة الأمل للطباعة والنشر.
8. أبو مصطفى، نظمي. (2009). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين (دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً). **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)**، جامعة الأقصى، 17(1): 528-487.
9. إسماعيل، ياسر. (2009). **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
10. باظة، آمال. (1994). السلوك العدواني لدى البنين والبنات من أطفال دور الرعاية الاجتماعية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا- مصر، ع (20): 344- 320.
11. بدير، كريمان. (2010). **الأسس النفسية لنمو الطفل**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

12. بطرس، بطرس. (2010). **إرشـــاد الأطفال العاديين، ط2،** عمان: دار المســـيرة للنشـــر والتوزيع والطباعة.

13. بطرس، بطرس. (2012). **تعديل وبناء سلوك الأطفال،** ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

14. بكار، عبد الكريم. (2011). **مشكلات الأطفال "تشخيص وعلاج لأهم عشر مشكلات يعاني منها الأطفال"**، الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

15. بلان، كمال. (2011). الاضـــطرابات الســـلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشـرفين عليهم، **مجلة جامعة دمشـق،** كلية التربية، جامعة دمشـق، 27(2+1): 177-218.

16. بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق. (1987). **الميسـر في سـيكولوجيا اللعب، ط3،** عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

17. بني هاني، وليد. (2010). **التعلم عن طريق اللعب،** عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

18. حجاب، عنايات. (2008). برنامج مقترح للإرشـــاد بالفن لتعديل الســـلوك العدواني لدى أطفال الشوارع، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة– مصر**، جامعة عين شمس، (6): 255-187.

19. الحريري، رافدة والإمامي، سمير. (2011). **الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية،** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

20. حسين، طه. (2004). **الإرشاد النفسي النظرية_ التطبيق_ التكنولوجيا**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

21. حســـين، طه. (2008). **إســـاءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج.** عمان: دار الفكر ناشـــرون وموزعون.

22. حواشين، مفيد وحواشين، زيدان. (2016). **إرشاد الطفل وتوجيهه**، ط7، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

23. الخطيب، هشام والزبادي، أحمد. (2001). **الصحة النفسية للطفل**، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

24. رمضان، محمد. (2005). **مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي**، القاهرة: عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة.

25. زهران، حامد. (2003). **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة.

26. زهران، حامد. (1998). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

27. سليم، عبد العزيز. (2011). **المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

28. السيد، منصور. (2000). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى أطفال دور الرعاية الإجتماعية بمحافظة أسوان. **مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر**، جامعة المنصورة، ج(44): 106- 123.

29. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (2000). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، القاهرة: دار الفكر العربي.

30. الشريفين، نضال والكيلاني، عبد الله. (2011). **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والإجتماعية أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

31. شكشك، أنس. (2008). **الإرشاد السلوكي للطفل**، حلب: شعاع للنشر والتوزيع.

32. الصـــالح، تهاني. (2012). **درجة مظاهر الســـلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأســـاســـية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين،** (رسالة غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

33. صـــالح، عايدة والبنا، أنور. (2008). فاعلية برنامج إرشـــادي لخفض حدة الســـلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة، **مجلة جامعة الأزهر-غزة (ســـلســـلة العلوم الإنسانية)**، 10(1): 70-1.

34. صوالحة، محمد. (2011). **علم نفس اللعب**، ط4، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

35. الضلاعين، أنس. (2015). فاعلية برنامج إرشادي باللعب في خفض السلوك الفوضوي لدى طلبة ذوي صـــعوبات التعلم في المملكة الأردنية الهاشـــمية، **مجلة العلوم التربوية**، وزارة التربية والتعليم المملكة الأردنية الهاشمية بمحافظة الكرك، 2(2): 26-1.

36. عبد المعطي، حسن. (2003). **الإضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب-التشخيص-العلاج**، القاهرة: دار القاهرة.

37. عبد الله، مجدي. (2005). **الإضطرابات النفسية للأطفال الأعراض والأسباب والعلاج**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

38. عبد الهادي، جودت والعزة، ســـعيد. (2004). **مباديء التوجيه والإرشـــاد النفســـي**، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

39. عثمان، فاروق. (1995). **سيكولوجيا اللعب والتعلم**، القاهرة: دار المعارف.

40. العزة، سعيد. (2015). **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، ط5، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

41. العزة، سعيد. (2007). **الإرشاد الفني أساليبه وفنياته**، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

42. عز الدين، خالد. (2010). **السلوك العدواني عند الأطفال**، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

43. العلي، تغريد وغيث، سعاد. (2013). إستخدام المرشدين المدرسيين للإرشاد باللعب وإدراكاتهم حوله والعوائق التي تواجههم في إستخدامه، **مجلة العلوم التربوية والنفسية– البحرين**، 14(1): 403-432.

44. العناني، حنان. (2017). **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**، ط10، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

45. علي، عكلة وسليمان، أحمد. (2012). أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمار (12-11) سنة، **مجلة علوم التربية الرياضية**، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل– العراق، 5 (2): 231-209.

46. عياش، جهاد. (2009). **مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة**، (رسالة غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

47. عيسى، محمد. (2012). **فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض السلوك العدواني: (دراسة تجريبية لأطفال النازحين بمعسكرات محلية الجنينة ولاية غرب دارفور)**، (رسالة غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

48. قرالة، إسماعيل. (2014). أثر برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض المشاكل السلوكية للأطفال الأيتام. **دار المنظومة**، جامعة الأزهر، 158(1): 908-883.

49. قنديل، محمد ومحمد، داليا. (2015). **الألعاب التربوية من الميلاد وحتى الثامنة من العمر**، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

50. اللبابيدي، عفاف وخلايلة، عبد الكريم. (2016). **سيكولوجيا اللعب**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

51. اللبابيدي، عفاف وخلايلة، عبد الكريم. (2005). **سيكولوجيا اللعب**، ط4، عمان: دار الفكر.

52. مختار، وفيق. (1999). **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج**، القاهرة: دار العلم والثقافة.

53. ملحم، سامي. (2010). **مباديء التوجيه والإرشاد النفسي**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

54. ملحم، سامي. (2008). **الإرشاد النفسي للأطفال**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

55. منسي، حسن. (2002). **علم نفس الطفولة**. إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.

56. الهمشري، محمد والجواد، وفاء. (2000). **عدوان الأطفال**، ط2، الرياض: مكتبة العبيكان.

57. الهنيدي، منال. (2015). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**، ط3، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً– المراجع الأجنبية

58. Archer, J. & Westement, K. (1987). Sex differences in the Aggressive behavior of school children British, **Journal of Social Psychology**, Vol.2, 31- 36.

59. Alavinezhad, R.; Mousavi, M. & Sohrabi, N. (2014). Effects of art therapy on anger and self-esteem in aggressive children, **Procedia - Social and Behavioral Sciences,** 113, 111 – 117.

60. Bodzinsky, B. (1981). Prevalence of Clinically Significant Symptomatology in a nonclinical sample of adopted and nonadopted children, **Journal of Clinical Psychology**, 16(4), 350-356.

61. Koolaee, A.; Vazifehdar, R.; Bahari, F. & Akbari. M. (2016). Impact of painting therapy on aggression and anxiety of children with cancer, **Caspian Journal of Pediatrics**. 2(2): 41-135.

62. Jarareh, J. Mohammadi; Nader, M. & Moosavian, S. A. (2016). The impact of group play therapy on creativity and control of aggression in preschool children, **Cogent Psychology**. 3(1), 264-655.

63. Ray. Y. J. (2009). Impact of play therapy on child relationship stress at mental health setting**, British Journal of Guidance & Counseling**. 36(2), 165-187.

64. SOS Children's Villages. (2016). **A loving Home for Every Child**, Palestine.

65. Zand, E. & Nekah, S. (2015). An Investigation into the Effect of Group Play Therapy on Aggression Reduction in Male Preschool Students**, International Journal of Educational Investigations.** 2 (5), 78-87.

الملاحق

ملحق (أ): مقياس الدراسة في صورته الأولية

ملحق (ب): كتاب تحكيم أدوات الدراسة

ملحق (ت): قائمة المحكمين للمقياس والبرنامج الإرشادي

ملحق (ث): التعديلات التي أجريت على مقياس الدراسة بعد التحكيم

ملحق (ج): مقياس الدراسة في صورته النهائية

ملحق (ح): البرنامج الإرشادي المطبق

ملحق (خ): كتاب تسهيل مهمة الباحث

ملحق (أ): مقياس الدراسة في صورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

مقياس السلوك العدواني

إرشادات مهمة

عزيزي:

بين يديك عدد من العبارات التي تتعلق بتصرفاتك العادية اليومية، من الممكن أن تنطبق عليك، أو لا تنطبق عليك.

وكل عبارة أمامها ثلاث خيارات وهي (**غالباً – أحياناً – نادراً**)

المطلوب منك أن تضع إشارة (x) أمام الخانة التي تنطبق عليك مثل:

إذا كانت العبارة تنطبق عليك غالبا ضع إشارة (x) تحت **غالباً**.

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بعض منها ضع إشارة (x) تحت **أحياناً**.

إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ضع إشارة (x) تحت **نادراً**.

<u>ملاحظات مهمة:</u>

كن مطمئنا تماماً، المعلومات لن يطلع عليها سوى الباحث.

لا تعطي أكثر من خيار للعبارة الواحدة.

أجب عن كل العبارات الواردة.

المعلومات لأغراض البحث العلمي.

عزيزي:

إليك هذا المثال المحلول ليساعدك في الإجابة على الفقرات اللاحقة

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أحب أن أتشاجر مع زملائي	x		
2	أرغب في ضرب المدرس			x
3	أكسر شبابيك المؤسسة		x	

بيانات عامة:

العمر: _____ . الجنس:_____.

الصف الدراسي: _____ تاريخ الإقامة في المؤسسة:_____ .

الباحثة: سمر صباح

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أتمسك برأيي حتى لو كان خطأ			
2	أحب مشاهدة تعذيب الأخرين			
3	أحاول أن أخرب أي إحتفال في المؤسسة			
4	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي			
5	أحب مشاهدة منظر إعدام شخص			
6	أضرب أي شخص يشارك في إحتفال المؤسسة			
7	أحاول أن أحقق أهدافي، حتى لو بطريقة غير مقبولة عند الناس			
8	أسخر من زملائي			
9	أحاول أن أخرب التلفزيون الخاص بالمؤسسة			
10	أكره اليوم الذي ولدت فيه			
11	أضرب زميلي عندما أغضب			
12	أحاول أن أخرب التلفون الخاص بالمؤسسة			
13	أضرب رأسي في الحائط عند الغضب			
14	أوسخ ملابس زملائي بالألوان			

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
15	أكسر أدوات المطبخ الخاصة بالمؤسسة			
16	أضرب نفسي بألة حادة عند الغضب			
17	أحرض زملائي على إثارة الفوضى			
18	أكتب على جدران المؤسسة			
19	أشتم نفسي أمام الأخرين عند الغضب			
20	أشعر بالسعادة عندما ينزف الدم من زميلي			
21	أمزق المجلات الموجودة على الجدران			
22	أسخر من نفسي أمام الأخرين			
23	أقوم بوخز زميلي من الخلف دون أن يراني			
24	أقطع الزهور في حديقة المؤسسة			
25	أشد شعري عند الغضب			
26	أقوم بضرب زميلي لأنه يريد أن يشارك في الإحتفال			
27	أقوم بتكسير ألعاب المؤسسة			
28	أشعر برغبة شديدة في الإنتقام من نفسي			
29	أستهزئ بالضيوف "الزائرين"			
30	أضرب الباب بعنف			
31	أتمرد على القوانين الخاصة بالمؤسسة			
32	ألوم نفسي عندما لا أستطيع حل مشكلة			
33	أستمتع في ضرب الحيوانات الأليفة كالقطط			
34	أحاول أن أعمل مقلب بالأم المربية			
35	ألعب بطريقة عنيفة في ألعاب المؤسسة			
36	أعاقب نفسي عندما أقع في خطأ			
37	أمزق ملابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا			
38	أحاول أن أعمل مقلب بالمنشط			
39	أعض على شفتي عندما أنفعل			
40	أشعر بسعادة عندما أضرب الأصغر مني			
41	أحاول تخريب أدوات المنزل أثناء خروج الأم			
42	أقوم بتمزيق ملابسي عند الغضب			

الرقم	العبارة	غالباً	أحياناً	نادراً
43	أستمتع عندما أزعج زملائي			
44	أرد على المشرف بأسلوب غير لائق			
45	أسخر من موظفي المؤسسة			
46	أقلد مشاهد العنف في الأفلام، رغم ما تسببه لي من ضرر			
47	أبصق في وجه زميلي عندما أتشاجر معه			
48	أخرب الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة			

ملحق (ب): كتاب تحكيم أدوات الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الدكتور .....المحترم

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: تحكيم أدوات الدراسة

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: "**أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم**"، وذلك استكمالاً لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة.

ونظراً لما عرف عنكم من معرفة وسعة اطلاع في مجال البحث والمنهجية البحثية، فأرجو التفضل بتحكيم فقرات أدوات الدراسة المرفقة، والإفادة حول مناسبة كل منها في قياس ما وضعت لقياسه ضمن بيئة الدراسة ومجتمعها، إضافة إلى وضوحها وسلامتها صياغة ودلالة.

مع بالغ شكري وتقديري

الطالبة: سمر صباح

ملحق (ت): قائمة المحكمين لمقياس الدراسة والبرنامج الإرشادي

محكمي مقياس السلوك العدواني:

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة التي يعمل بها
1	إياد أبو بكر	أستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة
2	حسني عوض	أستاذ دكتور	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة القدس المفتوحة
3	خضر مصلح	أستاذ مساعد	تربية	جامعة بيت لحم
4	زياد بركات	أستاذ دكتور	علم النفس التربوي	جامعة القدس المفتوحة
5	شادي الكباش	أستاذ مساعد	علم نفس تطوري	جامعة النجاح الوطنية
6	عمر الريماوي	أستاذ مشارك	علم نفس	جامعة القدس
7	فاخر الخليلي	أستاذ مساعد	تربية	جامعة النجاح الوطنية
8	لؤي زيدان محمد زعول	أستاذ مساعد	علم النفس الاجتماعي والعملي	جامعة الخليل
9	منال محمود الخطيب	مدرسة	بناء مؤسسات	قرية الأطفال SOS بيت لحم
10	وائل مصطفى أبو الحسن	أستاذ مساعد	علم نفس علاجي	الجامعة الأمريكية

محكمي البرنامج الإرشادي:

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة التي يعمل بها
1	حسني عوض	أستاذ دكتور	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة القدس المفتوحة
2	عمر الريماوي	أستاذ مشارك	علم نفس	جامعة القدس
3	فاخر الخليلي	أستاذ مساعد	علم نفس	جامعة النجاح الوطنية
4	كمال سلامة	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة القدس المفتوحة

ملحق (ث): التعديلات التي أجريت على مقياس الدراسة بعد التحكيم

مقياس السلوك العدواني:

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
أحب مشاهدة تعذيب الآخرين	أحب مشاهدة مشاجرات الآخرين
أحب مشاهدة منظر إعدام شخص	أحب مشاهدة برامج العنف في التلفزيون
أحاول أن أحقق أهدافي، حتى لو بطريقة غير مقبولة عند الناس.	أحاول أن أحقق أهدافي، حتى لو كان ذلك بطريقة غير مقبولة عند الناس.
أوسخ ملابس زملائي بالألوان	أوسخ ملابس زملائي
أقوم بضرب زميلي لأنه يريد أن يشارك في الإحتفال	أقوم بضرب زميلي لأنه يريد أن يشارك في الأنشطة
أستمتع في ضرب الحيوانات الأليفة كالقطط.	أستمتع في ضرب الحيوانات
أحاول أن أعمل مقلب بالمنشط.	أحاول أن أعمل مقلب بالمرشد
أقلد مشاهد العنف في الأفلام، رغم ما تسببه لي من ضرر.	أقلد مشاهد العنف في الأفلام

نوع الإجراء	أرقام الفقرات	العدد
التعديل	2.5.7.14.26.33.38.46	8
الحذف	28 .20	2
الإضافة	لا يوجد إضافة	****

ملاحظة: أوصى أغلبية المحكمين بتحويل التدريج من ثلاثي إلى ليكرت خماسي، فأخذ بتوجيهاتهم.

ملحق (ج): مقياس الدراسة في صورته النهائية

جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطفل:

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "**أثر برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم**".

ولتحقيق أهداف الدراسة أضع بين يديك إستبانة تتكون من مقياس السلوك العدواني لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. آمل منك تعبئة فقرات هذا المقياس بما يتوافق مع وجهة نظرك بإهتمام وموضوعية حتى يتسنى تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والإجابة عن كافة الفقرات دون إستثناء، مع الإشارة إلى أن هذه البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي لهذه الدراسة فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة: سمر صباح

الجزء الأول- المعلومات والبيانات الأولية:

الجنس: ❒ ذكر ❒ أنثى

العمر بالسنوات: ❒ أقل من 10 ❒ (10-15) ❒ أكثر من 15

الصف: ❒ ..... ❒ ..... ❒ .....

مدة الإقامة في المؤسسة: ❒ أقل من سنتين ❒ (2-4) سنوات ❒ أكثر من 4 سنوات

الجزء الثاني– مقياس الدراسة:

يتضـمن هذا المقياس عبارات تصـف الطريقة التي تسـتخدمها عادة في التعامل مع المواقف التي تمر بك، وسـلوكك اليومي. يرجى قراءة كل عبارة وبيان مدى انطباقها على طريقتك الخاصـة في التعامل مع هذه المواقف، وذلك بوضع إشارة (X) مقابل العبارة في العمود المناسب.

وإليك هذا المثال ليساعدك في الإجابة على الفقرات اللاحقة:

الرقم	نص الفقرات	درجة الموافقة على الفقرة				
		موافق جداً	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق جداً
1	أحب أن أتشاجر مع زملائي		X			

الرقم	نص الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق جداً	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق جداً
1	أتمسك برأيي حتى لو كان خطأ					
2	أحب مشاهدة مشاجرات الآخرين					
3	أحاول أن أخرب أي إحتفال في المؤسسة					
4	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي					
5	أحب مشاهدة برامج العنف في التلفزيون					
6	أضرب أي شخص يشارك في إحتفال المؤسسة					
7	أحاول أن أحقق أهدافي، حتى لو كان ذلك بطريقة غير مقبولة عند الناس					
8	أسخر من زملائي					
9	أحاول أن أخرب التلفزيون الخاص بالمنزل					
10	أكره اليوم الذي ولدت فيه					
11	أضرب زميلي عندما أغضب					
12	أحاول أن أخرب التلفون الخاص بالمؤسسة					
13	أضرب رأسي في الحائط عند الغضب					

الرقم	نص الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق جداً	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق جداً
14	أوسخ ملابس زملائي					
15	أكسر أدوات المطبخ الخاصة بالمؤسسة					
16	أضرب نفسي عند الغضب					
17	أحرض زملائي على إثارة الفوضى					
18	أكتب على جدران المؤسسة					
19	أشتم نفسي أمام الآخرين عند الغضب					
20	أمزق مجلات الحائط الموجودة على الجدران					
21	أسخر من نفسي أمام الآخرين					
22	أقوم بوخز زميلي من الخلف دون أن يراني					
23	أقطع الزهور في حديقة المؤسسة					
24	أشد شعري عند الغضب					
52	أقوم بضـــرب زميلي لأنه يريد أن يشـــارك في الأنشطة					
26	أقوم بتكسير ألعاب المؤسسة					
27	أستهزئ بالضيوف "الزائرين"					
28	أضرب الباب بعنف					
29	أتمرد على القوانين الخاصة بالمؤسسة					
30	ألوم نفسي عندما لا أستطيع حل مشكلة					
31	أستمتع في ضرب الحيوانات					
32	أحاول أن أعمل مقلب بالأم المربية					
33	ألعب بطريقة عنيفة في ألعاب المؤسسة					
34	أعاقب نفسي عندما أقع في خطأ					
35	أمزق ملابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا					
36	أحاول أن أعمل مقلب بالمرشد					
37	أعض على شفتي عندما أنفعل					

الرقم	نص الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق جداً	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق جداً
38	أشعر بسعادة عندما أضرب الأصغر مني					
39	أحاول تخريب أدوات المنزل أثناء خروج الأم					
40	أقوم بتمزيق ملابسي عند الغضب					
41	أستمتع عندما أزعج زملائي					
42	أرد على المشرف بأسلوب غير لائق					
43	أسخر من موظفي المؤسسة					
44	أقلد مشاهد العنف في الأفلام					
45	أبصق في وجه زميلي عندما أتشاجر معه					
46	أخرب الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة					

انتهى

ملحق (ح): البرنامج الإرشادي المطبق

برنامج إرشادي يستند إلى اللعب والفن في خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم

مقدمة

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشـــادي يســـتند إلى اللعب والفن والذي يتكون من مجموعة الفنيات والأساليب والإستراتيجيات مستمدة من النظريات المعرفية، والسلوكية، والتحليلية، وتستخدم بهدف خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم.

أهمية البرنامج

تعد الحاجة إلى إعداد برنامج إرشادي متخصص يهدف إلى خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS أمر ضروري، وذلك للاعتبارات الآتية:

1. العمل على جعل الأطفال في قرى الأطفال متوافقين وسعداء في القرية التي يعيشون فيها، والتي هي جزء من المجتمع من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال.
2. ضرورة العمل على خفض السلوك العدواني باعتباره سلوكاً خطيراً على الطفل وعلى المجتمع ككل.
3. ضرورة توعية الأطفال بسلوكياتهم العدوانية والعمل على خفضها.

البرنامج الإرشادي المقترح:

يشمل البرنامج مجموعة من الفنيات والأساليب التي تستند إلى الإرشاد باللعب والفن، وبعض نظريات الإرشاد النفسي (إرشاد الطفل)، تضمن البرنامج (12) جلسة، وكل جلسة تشمل مجموعة من الأهداف والإجراءات والفنيات التي تساعد في التخفيف من السلوك العدواني، إضافة إلى الجلسات التمهيدية التي ستركز على بناء العلاقة الإرشادية المهنية.

تخطيط البرنامج

تحتوي عملية تخطيط البرنامج على ما يلي:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي الذي يستند إلى اللعب والفن إلى خفض السلوك العدواني لدى أطفال قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

وتمثل مجموعة أهداف يتحقق من خلالها الهدف العام للبرنامج، هي:

1) إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه بما يدعم ثقته بنفسه، من خلال التعبير باللعب والفن.
2) التركيز من خلال التعبير الفني على زيادة وعي أطفال العينة بذواتهم وتأكيدها بلا عدوانية.
3) تدريب الطفل العدواني على التعبير عن ذاته والمشاركة في خبرات جماعية من خلال التعبير باللعب والتعبير الفني بالرسم.
4) تدريب الطفل العدواني على ضبط انفعالاته والتحكم فيها بما يحقق له التوازن الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي.
5) تعزيز وتدعيم السلوكيات المرغوبة لدى الطفل العدواني، بما يشجعه على تكرارها وتثبيتها.

6) تنمية وإكساب الأطفال المشاركين السلوكيات الإيجابية، وزيادة القدرة على تحمل الإحباط ومواجهة الصعوبات.

7) تدعيم القيم الجمالية والاجتماعية وترسيخها لدى الأطفال من خلال موضوعات التعبير القصصية وفي إطار المناقشات بالبرنامج.

8) تجاهل السلوكيات السلبية للطفل وتدريبه على الامتناع عنها وإحلال بدائل سلوكية مكانها، وذلك من خلال مواقف اجتماعية ومن خلال أسلوب حل المشكلات والمناقشة أثناء الجلسات.

9) إشعار الطفل بالتقبل والحب غير المشروط مما يؤدي إلى ثقته في نفسه وتوافقه النفسي والاجتماعي.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يرى زهران (1998: 502) أنه عند بناء برامج الإرشـــاد، فلا بد أن تراعى مجموعة من الأسس، يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولا- الأسس العامة:

قامت الباحثة بمراعاة مرونة السلوك الإنساني، ومبدأ تقبل المسترشد، واستعداد الفرد، وحقه في الإرشاد، وحقه في تقرير مصيره، ومبدأ استمرار عملية الإرشاد.

ثانياً- الأسس الفلسفية:

يقوم البرنامج على أسس فلسفية، وهي أن السلوك العدواني لدى الأطفال يكون لعدة أسباب ومنها عدم قدرة الطفل على التعبير عن احتياجاته ورغباته وعجزه عن إشباعها، وأن سلوكه متعلم، لذلك فاللعب والفن لهما دور بالغ الأهمية في تحديد الانفعالات والســـلوكيات لدى الأطفال، وأنهما حاجة أســـاســـية يجب إشـــباعها لدى الطفل. إن عدم إشـــباع تلك الحاجة لدى الطفل يؤدي إلى

انفعالات وســـلوكيات غير مرغوبة لدى الطفل، ولكي يتم تغيير الانفعالات والســـلوكيات غير المرغوبة لدى الطفل يفضل استخدام اللعب والفن في تغييرها.

لذلك حرصت الباحثة على مراعاة الطبيعة الإنسانية، وتفسير فلسفة أفراد المجموعة التي تكمن وراء سلوكهم العدواني، ومساعدتهم على خفض هذا السلوك لديهم.

ثالثاً- الأسس الاجتماعية:

يعتبر الإرشاد باللعب والفن من أفضل الطرق التي تجعل الفرد يشعر بأهميته كعضو في جماعة، لذلك ستستخدم الباحثة برنامج إرشادي يستند للعب والفن، لتحقيق توازن معقول، في علاقاته الاجتماعية داخل المجموعة الإرشادية، وخارجها، ويعبر عن رأيه بحرية، ويحترم الآخرين (زهران، 1998).

رابعاً- الأسس العصبية والفسيولوجية:

وهي مراعاة الخصائص النفسية والجسمية والعصبية للمسترشدين، وهو ما حرصت الباحثة وبالتعاون مع طاقم المؤسسة وأولياء الأمور على مراعاته، فأخذت بكل الاعتبارات والإجراءات التي تراعي هذه الخصائص.

خامساً- الأسس النفسية:

الحالة النفسية للفرد تؤثر على سلوكه، والإرشاد باللعب والفن يتضمن مساعدة الطفل في التفريغ والتعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل بسيط، يستطيع الطفل من خلاله فهم السبب الذي يقوم عليه ســـلوكه وانفعالاته، مع ضـــرورة مراعاة البرنامج للفروق الفردية بين الأطفال من حيث قدراتهم وميولهم ومميزاتهم وسماتهم الشخصية، ومطالب النمو (زهران، 1998).

وقد راعت الباحثة أن يكون الهدف من البرنامج متمشـــياً مع الهدف العام الذي تتطلع إليه، وهو خفض السلوك العدواني لدى الأطفال.

الفنيات التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة الحالية على مجموعة من الفنيات الإرشادية، تستند إلى استراتيجيتين رئيستين، هما:

1. استراتيجيات سلوكية: وتتناول الاستجابات التوافقية التي يقوم بها الطفل بمشاركته في الأنشطة، مما يؤدي إلى التحكم في دوافع السلوك وتنظيمه في ضوء المعايير الاجتماعية، وفي ضوء توقعات الآخرين. مع مساندة أطفال المجموعة من خلال التعزيز الإيجابي، وتشجيعهم على إبداء الرأي في الأنشطة.
2. استراتيجيات معرفية: تتضح في الحوار والمناقشة، وتوجيه الأسئلة، المحاضرة، النشاط بالقرية، الواجب، المقارنة.

الوسائل والطرق المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج:

استخدمت الباحثة عدة وسائل وأدوات، هي:

- مقياس السلوك العدواني للأطفال.
- برنامج إرشادي يحتوي على (12) جلسة إرشادية، مدة كل منها (75) دقيقة، ويقوم على استخدام الإرشاد باللعب والفن، الذي يستخدم فنيات إرشادية مختلفة.
- استخدمت الباحثة بعض الوسائل المتاحة، مثل: الألوان، وأوراق الرسم، وبعض الألعاب.
- إرشاد بالفن، باللعب، بالاسترخاء، باستخدام العبارات الإيجابية (التعزيز)، باستخدام الإرشاد المعرفي السلوكي.

تنفيذ البرنامج:

استغرق تنفيذ البرنامج الإرشادي ست أسابيع، حيث تضمن (12) جلسة إرشادية من تاريخ 2017/04/03 حتى 2017/05/10، إذ كانت مدة كل جلسة (75) دقيقة بمعدل جلستين أسبوعياً، أما المتابعة فكانت بعد مرور (5) أسابيع، فحدد موعدها ونفذت بتاريخ 2017/06/10.

مكان تنفيذ البرنامج:

نفذ البرنامج الإرشادي في قرية الأطفال SOS في محافظة بيت لحم.

تقييم البرنامج:

قيم البرنامج بعدة طرق كما يلي:

- ملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم لأوجه الأنشطة المختلفة.
- المناقشة وطرح الأسئلة للتعرف على مدى ما تكون لدى الأطفال من تحسن بالسلوكيات العدوانية والتي يسعى البرنامج لتعديلها.
- التقويم القبلي والبعدي والتتبعي، وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني قبل وبعد البرنامج وملاحظة مدى تغيير درجات الأطفال على المقياس عن التطبيق القبلي.

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود المكانية: محافظة بيت لحم قرية الأطفال SOS.

الحدود الزمانية: ستطبق الدراسة في العام الدراسي 2018/2017.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أطفال قرية الأطفال SOS في بيت لحم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9-13) سنة.

عدد الجلسات: 12 جلسة إرشادية.

مدة الجلسة: 75 دقيقة.

عدد الأطفال: 15 طفل.

الجلسة الأولى: تعارف

أهداف الجلسة:

1. التعارف بين الباحثة وأطفال العينة.
2. توضيح قواعد وأهداف البرنامج.
3. تدعيم العلاقة بين أطفال العينة والمرشدة.
4. حث الأطفال على التعاون وحضور الجلسات وإبداء الرأي بالمناقشات.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الحوار والمناقشة.
2. التعزيز الإيجابي.

الخامات والأدوات: كرة، طباشير، حبل للعبة أريد صديق.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تقوم المرشدة بتعريف نفسها لأطفال العينة من خلال نشاط الكرة حيث تشكل المرشدة مع الأطفال دائرة، ومن ثم تحمل الكرة بيديها وتطلب منهم أن يقدم كل طفل نفسه لها ولزملائه وتعرف عن نفسها وترسلها لأحد الأطفال ليعرف عن نفسه ومن ثم يرسلها لطفل آخر داخل المجموعة وهكذا...، وتستفسر المرشدة عن مدى استعدادهم للمشاركة بالبرنامج. تعرف المرشدة الأطفال بالبرنامج وما يهدف له. تؤكد المرشدة على أهمية التعاون بالجلسات والاتفاق على مواعيدها، وتشير إلى أن بعض الجلسات ستطلب أداء بعض الواجبات كرسم موضوعات لمناقشتها بالجلسة التالية وهذه الواجبات هي تطبيقاً لما تم تعلمه بالجلسة بمدة زمنية لا تتجاوز (20) دقيقة.
2. تقدم المرشدة نشاط رياضي يهدف إلى تعارف الأطفال مع المرشدة ومع الزملاء هي لعبة (أريد صديق). يوضع الحبل على شكل دائرة تتسع في محيطها الخارجي لجميع أطفال العينة، ورسم دائرة خارجية على الأرض بالطباشير يبعد محيطها عن محيط دائرة الحبل (50) سم. توضح المرشدة أن الشخص الذي يقفز من الدائرة الخارجية يجب أن يكون الحبل أمام قدميه وبعد أن يقفز يهتف بالعبارة التالية: "أنا... يذكر اسمه" أريد صديقاً يلعب معي، ثم يرفع الجزء الذي أمامه من الحبل بكلتا يديه، ويبادر طفل آخر غلى القفز بين الدائرتين هاتفاً: أنا (يذكر اسمه) سألعب معك وأريد صديقاً يلعب معنا. ثم يرفع الجزء الذي أمامه من الحبل بكلتا يديه، ويتولى الأطفال في القفز هاتفين بالعبارة الثانية مع تعديل كلمة معك بمعكم إلى أن يرتفع الحبل كله عن الأرض والأطفال ممسكين به، ولا يبقى طفل خارج المجموعة. ثم يبدأ الأطفال والمرشدة بغناء أغنية تتفق عليها المجموعة وهم يدورون وممسكين بالحبل محافظون على شكل الدائرة قدر الإمكان بمدة زمنية (25) دقيقة.

3. توضيح المرشدة للأسس والمعايير التي يقوم عليها البرنامج والاساسيات التي يجب أن تراعى من قبل الأطفال المشاركين أثناء الجلسات القادمة، يشارك الأطفال في وضع تلك الأسس بمدة زمنية (15) دقيقة.
4. تقوم المرشدة بشكر الأطفال على حضورهم في الوقت المحدد، والمكان المحدد مجدداً، وتعزيزها لهم وعكس تمنياتها بالاستمرار والالتزام الدائم حتى نهاية البرنامج بمدة زمنية (15) دقيقة.

التقويم: تقويم اللعبة: تلاحظ المرشدة سرعة الأطفال في التجاوب وأخذ زمام المبادرة، ويعد ارتفاع صوت الأطفال في أداء الأغنية مؤشر جيد على استمتاعهم، وكذلك الأمر مطالبتهم بتكرار أداء النشاط.

الجلسة الثانية: مفهوم العدوان وأشكاله

أهداف الجلسة:

1. التعريف بالعدوان وأنواعه والآثار المترتبة على الفرد والمجتمع، وكيفية التعامل مع المعتدين.
2. أن يتدرب الطفل على التحكم في العدوان، والتعبير عنه بصورة إيجابية.
3. أن يتدرب الأطفال على فهم الآخر واحترام الاختلاف وتحويل الحوار السلبي إلى حوار إيجابي.
4. أن يستجيب الطفل للمناقشة والمشاركة الجماعية.
5. أن يكتسب الطفل القدرة على التعبير بالرسم عن انفعالاته المكبوتة.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. الواجب المنزلي "بالجمعية".

الخامات والأدوات: بالونات، ورق للرسم، وألوان فلوماستر، (وعاءان ـ صفارة ـ جائزة).

المواد المصاحبة: رسومات ملونة كل رسمه تحتوي على موقف به عدوان على الغير.

الإجراءات:

1. في البداية تعمل المرشدة على مراجعة الجلسة السابقة والتذكير بالقواعد التي قام بوضعها الأطفال للالتزام بها أثناء الجلسات، وإجراء تمرين إسترخاء للأطفال في بداية الجلسة من خلال توزيع بالونات على الأطفال وقيام الأطفال بنفخها بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. وتعطي الأطفال فكرة مبسطة عن تعريف العدوان بأنه السلوك الذي يهدف إلى إحداث الضرر النفسي والمادي بالإنسان، أو الكائنات الحية، أو إحداث الضرر النفسي والمادي بالأشياء، وتعرض خلال المناقشة بعض المواقف الحياتية التي تشمل على العدوان المادي (كالضرب، جذب الشعر أو الأذن، قذف الحجارة، ركل... الخ)، والعدوان اللفظي (كالتهديد اللفظي، الإهانة، الاستخفاف، الشتائم، والسخرية)، والعدوان نحو الذات، والعدوان نحو ممتلكات الغير بتخريبها وإتلافها ويشمل أيضاً على سرقتها والاستحواذ عليها إما سراً أو علناً. تعرض المرشدة على الأطفال بعض المواقف المرسومة تؤدي للعدوان، مثل: (طفل يكسر لعبة صديقه، طفل يخطف الكرة من الأطفال، طفل يعذب قطة، طفل يهدم بيتك الذي بنيته من الرمال على الشاطئ، طفل يكسر عجلة طفل آخر...)، تطرح المرشدة على الأطفال بعض الأسئلة، مثل: كيف يتصرفون إزاء هذه المواقف؟ ماذا يفعلون لو كانوا طرفي هذه المواقف؟ ومن يمكن أن تستعين بهم إذا حدثت هذه المواقف لك؟ ليتعرف على ردود أفعال الأطفال على مثل هذه المواقف من خلال المناقشة الجماعية لإبراز المواقف التي تستوجب التحكم في العدوان والتفاهم مع الآخرين بمدة زمنية (15) دقيقة.
3. تطلب المرشدة من الأطفال التعبير بالرسم عن أحد المواقف السابقة، أو التي تعرضوا فيها للعدوان أو اعتدوا هم فيه على الغير ومناقشتها مع زملائهم،. تقوم المرشدة بعرض رسوم الأطفال واختيار أفضل الرسوم التي تعبر عن العدوان بمدة زمنية (15) دقيقة.

4. لعبة الغزال الأسرع: تضع المرشدة وعائين فارغين في فناء القرية، ثم تختار طفلين وتضع أمامهما مجموعة أشياء بمجرد سماع الصفارة ينطلق الطفلان بأخذ الشيء واحد في كل مرة ووضعها في الوعاء المخصص لكل منهما، وتستمر اللعبة إلى أن تنتهي الأشياء الموضوعة أمامهم ويعتبر الفائز الذي جمع أكبر عدد من الأشياء في وعائه بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم والإنهاء:

من خلال ملاحظة مناقشة الأطفال حول الآثار المترتبة على العدوان وتقديم الحلول للمواقف المطروحة بالمناقشة بشكل إيجابي. كما تقوم المرشدة بتسجيل بعض الملاحظات في أثناء أداء النشاط، مثل: السؤال الأول: هل عبر الرسم عن المواقف المعروضة عليهم أو على سلوك العدوان؟ السؤال الثاني: هل راعى الأطفال احترام الأدوار في أثناء المناقشة والمشاركة الجماعية؟

تقيم المرشدة معرض لرسوم الأطفال واختيار أفضل الرسوم المعبرة عن المواقف المعروضة عليهم أو التي تعرضوا لها وتقديم بعض الهدايا الرمزية للأطفال.

الواجبات: تطلب المرشدة من الأطفال التعبير بالرسم عن أحد المواقف التي مرت عليهم ولم يحسنوا التصرف فيها بسبب سيطرة العدوان عليهم، أو المواقف التي تم فيها الاعتداء عليهم مما أشعرهم بالظلم، بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة الثالثة: أشكال العدوان

أهداف الجلسة:

1. أن يكتسب الطفل القدرة على التنفيس وطرح الانفعالات المكبوتة.
2. أن يبدي الأطفال آرائهم خلال المناقشات.
3. أن يتقبل الطفل الخسارة في اللعب بروح رياضية.
4. أن يجرب الأطفال قدرتهم على التفاعل الإيجابي وسط مجموعة.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم، وألوان فلوماستر، كراسي، مسجل.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تبدأ الجلسة بتمرين استرخاء ومن ثم مراجعة محتوى الجلسة السابقة والواجب المنزلي، ومناقشتهم حول الرسوم بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. تستكمل المرشدة حوارها حول أشكال العدوان المختلفة، مثل: العدوان على (الأطفال الصغار اللذين يعتدي عليهم الأطفال الأكبر بالضرب وأخذ أشيائهم، الحيوانات التي يقوم بعض الأطفال بتعذيبها وربطهم بالحبال وجرهم كالقطط والكلاب الصغيرة والمباني التي يقوم بعض الأطفال بتكسير نوافذها وتشويه جدرانها، ذوي الإعاقة اللذين يتبنى البعض مضايقتهم بالاستهزاء بهم وتقليدهم بشكل ساخر، والتعدي على ممتلكات الغير بأخذها أو إفسادها مثل أخذ كتاب صديق أو الكرة التي يلعب بها الأطفال... إلخ) بمدة زمنية. وتقدم المرشدة ورق رسم وألوان وتطلب من كل مجموعة مكونة من خمسة من الأطفال أن يرسموا شكل من أشكال العدوان على الغير مثل العدوان على (الأصحاب، الحيوانات، المباني، ذوي الإعاقة، ممتلكات الغير..)، وتقوم المرشدة بتوجيه بعض الأسئلة النقاشية لكل مجموعة عما رسموه، وتسألهم عن مفرداتهم بالرسم وعن التعليقات المكتوبة على رسومهم. تأخذ المرشدة من تعبيرات الأطفال بالرسم مادة لاستثارة الانفعالات المكبوتة بأسئلة من المرشدة وإجابة عليها من الأطفال، بمدة زمنية (30) دقيقة.
3. تقدم المرشدة نشاطاً رياضياً: لعبة الكراسي الموسيقية، تضع المربية مجموعة الكراسي في الساحة وليكن (5) كراسي، ثم يتم اختيار مجموعة أطفال بحيث يكونوا أكثر من عدد الكراسي، ولنفترض (6) أطفال، ثم تقوم المربية بتشغيل الموسيقى وبمجرد سماع صوت الموسيقى يبدأ الأطفال بالجري حول الكراسي، وبمجرد توقف الموسيقى يجلس الأطفال على الكراسي، فيبقى طفلا واحدا بدون كرسي، فيخرج من اللعبة ثم استبعاد كرسي من الكراسي الخمسة، ويتم تشغيل الموسيقى مرة أخرى ويجري الأطفال حول الكراسي إلى أن ينقطع صوت الموسيقى فيجلسون على الكراسي والذي لا

يجد له كرسياً يخرج من اللعبة، وتستمر هكذا إلى أن يبقى كرسي وطفلان وتنتهي اللعبة بفوز طفل واحد وهو الذي يجلس على الكرسي بعد انقطاع صوت الموسيقى بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم: يتم عرض رسومات الأطفال واختيار أفضل الرسومات المعبرة. تقويم ردود أفعال الأطفال أثناء اللعب وخاصة التي تحتوي على عدوان، ثم تقوم بمناقشة الأطفال حولها لتعديلها من خلال تقييم الأطفال أنفسهم لها. وتدعيم الاستجابات الإيجابية كالمرح والتفريغ والتفاعل مع روح الجماعة وتعزيزها لدى الأطفال.

الواجب المنزلي: تطلب المرشدة من كل طفل أن يرسم شكلاً من أشكال العدوان على الغير، مثل العدوان على: (الأصحاب، الحيوانات، المباني، ذوي الإعاقة، ممتلكات الغير..) بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة الرابعة: إدراك حقوق الآخرين

أهداف الجلسة:

1. أن يتدرب الأطفال على خفض التوتر النفسي والصراعات الداخلية.
2. أن يبدي الأطفال آرائهم خلال الحوار.
3. أن يكتسب الطفل تقبل النقد خلال نقد الأعمال.
4. أن يجرب الأطفال قدرتهم على التفاعل الإيجابي وسط مجموعة الرفاق.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. عصف الذهن.
5. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم، ألوان فلوماستر، كرة.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تبدأ المرشدة بتمرين استرخاء للأطفال ومن ثم مراجعة محتوى الجلسة السابقة والواجب المنزلي، ومناقشتهم حول الرسوم، بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. تدير المرشدة الحوار مع الأطفال حول موقف شاهدته بالشارع مما آثار ضيقها وغضبها لما شاهدته من ظلم من جانب أحد الأفراد تجاه الآخر، أو تجاهها هي، وهذا الموقف تذكره ولا تنساه، وتستطرد مع الأطفال المواقف بموقف من عندها قائلة: عندما كنت في مثل عمركم وأنا ألعب مع أصحابي الكرة بالشارع كانت أصواتنا تعلو كلما سجل أحد الفريقين جول، ويعلو أكثر وأكثر كلما أقترب الفريق الآخر من الشبكة، وبينما نحن نلعب ونصيح ونصرخ ظهرت بالشرفة امرأة عجوز، وطلبت منا أن نلعب بهدوء. لأنها مريضة ولا تستطيع الراحة في هذا الجو المزعج، وبينما هي تتكلم إلينا فإذا بأحد الأطفال يسخر منها، ويشير إلى آخر فيقلد صوتها المريض المتهالك، وآخر أخذ يقلدها وهي منحنية في شرفتها لا تتحمل الوقوف، ولم تجد السيدة العجوز من سبيل إلا البكاء لما أصابها منا من ضوضاء ومن استهزاء وهي لا تقوى على مواجهتنا، وتتبع ذلك المرشدة بالحديث عن موقفها بأنه رغم أنها كانت أحد هؤلاء الأطفال. إلا أنها وقفت تشاهد هذا الموقف دون أن تفعل أي شيء، وتنهي السرد بالأسئلة التالية ما شعوركم تجاه السيدة العجوز بعد معرفة مشكلتها؟ ما رأيكم في تصرف الصبية تجاه السيدة المسكينة؟ ما رأيكم في موقفي؟ ثم تتوقف المرشدة وتناقشهم حول هذا الموقف والمواقف التي يذكرونها، وتطلب منهم التعبير عن بعض المواقف بشكل تمثيلي بمدة زمنية (20) دقيقة.
3. تطلب المرشدة من الأطفال رسم احد المواقف المعروضة عليهم خلال الحوار، أو التعبير عن مواقف مماثلة من جانبهم. وبعد انتهاء الأطفال من التعبير تناقشهم حول الرسوم بمدة زمنية (20) دقيقة.

4. تقدم المرشدة نشاطاً رياضياً عبارة عن لعبة تحتوي على كرة صغيرة، تقوم المرشدة فيها بتقسيم العينة إلى فريقين، يقوم كل فريق بعمل دائرة ويتم تناقل الكرة بينهم بسرعة، وعند سماع الصفارة يخرج العضو الذي بيده الكرة من الفريق، وتستمر اللعبة حتى يصبح عدد الفريق واحد فيكون بذلك هو الفائز، ثم تتنقل المرشدة للفريق الآخر، وهكذا وتستمر اللعبة عدة مرات حسب رغبة الأعضاء، بمدة زمنية (15) دقيقة.

التقويم: من خلال ملاحظة المرشدة لحوار الأطفال حول فكرة الاعتداء على حقوق الغير من خلال طرح عدة أسئلة منها: إذا كنت مكاني في القصة ما الدور الذي يجب فعله حتى لا تشعر بالاعتداء على حقوق السيدة العجوز؟ ما شعورك تجاه الأطفال بالقصة حينما اعتدوا على السيدة العجوز؟ أذكر أحد المواقف المماثلة التي مرت عليك أو سمعتها شعرت فيها باعتداء فرد على آخر أو مجموعة أفراد على فرد ضعيف؟

واجب منزلي: تطلب المرشدة من كل طفل أن يكتب قصة شعر فيها بالاعتداء من فرد على آخر أو مجموعة على فرد ضعيف، وتقييمه لها، ليعرضها على باقي الأطفال بالجلسة التالية، وتخبرهم بوجود جائزة لأفضل قصة، بمدة زمنية (5) دقائق.

الجلسة الخامسة: تفريغ انفعالي

أهداف الجلسة:

1. أن يكتسب الطفل خبرات اجتماعية من البيئة التي يعيش فيها.
2. أن يبادر الطفل بالمشاركة في الحوار حيث يشارك بدمج أفكاره مع الجماعة.
3. أن يتدرب الطفل على التعبير عن ذاته برفقة الآخرين في جو بالمسؤولية تجاه الآخرين.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم وألوان فلوماستر.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تبدأ الجلسة بتمرين استرخاء، ومراجعة محتوى الجلسة السابقة والواجب ومناقشتهم حول القصص التي كتبها الأطفال وتقيمها واختيار أفضلها وإعطاء صاحبها جائزة، بمدة زمنية (20) دقيقة.
2. تقدم المرشدة نشاطاً فنياً، وهو إعطاء عنوان معين، مثل: (شخص تحبه، شخص تكرهه، الأصدقاء، القرية، الشرطي، شيء أكرهه..) تعطي الأطفال ورق رسم وألوان وتطلب منهم التعبير عن أحد الموضوعات المطروحة، وبعد انتهاء الأطفال من التعبير يتم مناقشتهم حول ما تم التعبير عنه من رسومات، بمدة زمنية (20) دقيقة.
3. تقدم المرشدة نشاط تمثيلي حيث تطلب من الأطفال أن يتقدم اثنان أو أكثر ليقوموا بتمثيل مشهد صامت لموقف يتفقون عليه معاً حول موضوع العدوان، وعلى باقي الأطفال تفسير الموقف غير اللفظي بشكل لفظي، بمدة زمنية (25) دقيقة.

التقويم: تدير المرشدة حوار من خلال طرح عدة أسئلة، هي: هل تقبل أن تكون معتدي أم معتدى عليه؟ ولماذا؟ ما شعورك تجاه الأطفال العدوانيين؟ تسجل المرشدة ملاحظاتها حول الجلسة عن مدى المشاركة في النشاط الجماعي، ومدى استماع الأطفال للمرشدة ولزملائهم، ومدى التزامهم بالدور أثناء المناقشة.

الواجب المنزلي: إعطاء عنوان معين، مثل: (شخص تحبه، شخص تكرهه، الأصدقاء، القرية، الشرطي، شيء أكرهه..)، وأن يقوم الطفل برسمه بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة السادسة: التفكير الإيجابي

أهداف الجلسة:

1. أن يتدرب الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم التي تشغلهم.
2. أن يتكون مفهوم إيجابي عن الذات لدى الطفل من خلال نظرة الآخرين له.
3. أن يتدرب الأطفال على ممارسة التفكير الإيجابي والتقبل بينهم.
4. أن تعزز الأجواء الداعمة والعلاقات الإيجابية في إطار الجماعة.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم وألوان فلوماستر.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تقوم المرشدة بتمرين استرخاء، وتبدأ بمراجعة محتوى الجلسة السابقة والواجب، بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. تقدم نشاطاً فنياً وهو أرسم نفسك وتعطي ورق رسم وألوان لكل طفل، وتطلب منهم التعبير عن الموضوع، ثم تناقشهم حول ما تم التعبير عنه في الرسوم. ثم تقول المرشدة "اليوم سنقوم بنشاط ممتع والفكرة الأساسية فيه أن نتذكر الأشياء الحسنة والجيدة عن بعضنا البعض وأن نذكرها بوضوح على مسامع الشخص الذي نتحدث عنه. سنتناول الرسوم ليتحدث كل منا عن رسم زميله من جانبين هما: أفضل ما يراه في الرسم. وما يتقنه ذلك الزميل حسب معرفته به. وتطلب منهم أن يتمعنوا بالرسوم، وأن يحاولوا تذكر أفضل شيء عن زملائهم. وتبدأ المرشدة الحديث حتى تكون نموذجاً للعينة في حديثهم فتتحدث أولاً عما يعجبها في رسم الطفل الذي تحمل رسمه. ثم تتحدث ثانياً عما يتقنه ذلك الطفل مثلاً: مهارته في الرسم، خطه، لباقته، مساعدته للآخرين، عدم تلفظه بألفاظ تؤذي الغير،... إلخ).

يكون دور المرشدة باستمرار توجيه المتحدث لتناول الإيجابيات والتركيز عليها. وإذا صادف ولم يستطع أحد الأطفال التحدث عما يتقنه الطفل الآخر ربما بسبب عدم المعرفة الكافية تطلب إلى ذلك الطفل أن يتحدث عن نفسه بتوجيه سؤال بسيط إليه على النحو التالي: أكيد أنت جيد في أشياء كثيرة، حدثنا عن واحد منها حتى يعرف زملاؤك عنك". وتختتم المرشدة النشاط بفكرة تدور حول أن كل واحد منا لديه الكثير من الصفات الممتازة والتي يجب أن نبحث عنها دائماً ونتذكرها عندما نتعامل مع بعضنا البعض، بمدة زمنية (30) دقيقة.

3. لعبة الغزال والصياد حيث يقسم الأطفال إلى مجموعتين وعند سماع الإشارة يجري أطفال المجموعة الأولى وهم الغزلان متحاشين إمساك الصيادين لهم ويستمر تكرار ذلك، بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم:

السؤال الأول: هل راعى الأطفال الإلتزام بالدور أثناء المناقشة واللعب؟

السؤال الثاني: هل عبر الأطفال عن أقرانهم بشكل مقبول ومنظم؟ تشرك المرشدة الأطفال في الحوار من خلال الأسئلة التالية: هل نتذكر الأشياء الحسنة عن بعضنا البعض؟ أذكر الأشياء الحسنة والجيدة بوضوح على مسامع الشخص الذي نتحدث عنه؟

الواجب المنزلي: أن يرسم الطفل أي شيء يحبه، بمدة زمنية زمنية (10) دقائق.

الجلسة السابعة: تأكيد الخبرات الإيجابية والأمان

أهداف الجلسة:

1. أن يمارس الطفل بعض المهارات الحوارية كحسن الاستماع، والمشاركة بالرأي.
2. أن ينفس عن ما يعتريه من مخاوفه بالتعبير عنها باللغة اللفظية من خلال حواره مع الآخرين، وبالتعبير عنها باللغة غير اللفظية من خلال الرسم، ليعبر عن مخاوفه غير المنطقية ليتخلص منها.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. عصف الذهن.
5. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق للرسم، ألوان فلوماستر.

المواد المصاحبة: صورة لطفل ضاحك، وصورة لطفل باكي.

الإجراءات:

1. تبدأ المرشدة الجلسة بتمرين استرخاء، ومراجعة الواجب المنزلي، ومناقشته مع الأطفال، بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. توجه مجموعة من الأسئلة، هي:

1) متى تشعر أنك مطمئن، بمعنى في أي الأوقات تشعر بالأمان؟

2) أين تشعر بالاطمئنان؟ في أي الأماكن؟

3) مع من تشعر بالأمان؟ تدع المرشدة الأطفال يتحدثون بحرية عقب كل سؤال على أن توجه اتجاه الحديث نحو تأكيد الخبرات الإيجابية في الإحساس بالاطمئنان والأمان من حيث الأوقات، أو الأماكن، أو الأشخاص، وعلى أن تؤكد على أهمية النظام في الحديث وحسن الاستماع بمدة زمنية (15) دقيقة.

3. ثم تعرض المرشدة رسم لطفلين الأول ضاحك، والثاني طفل باكي، وتطلب من الأطفال اقتراح مواقف، وأشخاص، وأماكن تبعث على الطمأنينة ويدونها أسفل الطفل الضاحك، وأشياء أخرى تبعث على القلق، والبكاء يدونها أسفل الطفل الباكي، ثم تطلب من الأطفال التعبير في هذا الإطار رسم موقف أضحكك، أو موقف أبكاك بمدة زمنية (15) دقيقة.
4. توزع الأطفال إلى مجموعات تتعاون كل مجموعة في التعبير عن فكرتها بحيث يكون المجموع الكلي للرسومات عبارة عن مشروع إعلاني حول فكرة الأمان أو عدم الأمان (الخوف). ويترك الحرية للأطفال لتنفيذ مواقف درامية تمثيلية تعبر عن مشاعرهم بالآمان سواء من حيث التوقيت، أو الأماكن، أو الأشخاص وعادة ما يكون التعبير الدرامي بالإيماء والحركات أو التقليد أكثر من غيرهما من الأنماط الدرامية الأخرى. ومساعدة الأطفال على تأليف " ابتكار" قصة بطلها طفل

تدور حول فكرة التعبير عن الأمان، ويبدأ الأطفال حسب الرغبة بإضافة ما يرغبون به من عناصر إلى القصة بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم: الأسئلة الثلاث الواردة ببداية الجلسة هي مؤشرات جيدة للتقويم بحيث يعاد طرحها بشكل متنوع.

الواجب المنزلي: تطلب من الأطفال رسم موقف أضحكهم، أو موقف أبكاهم بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة الثامنة: إدارة النزاعات والمشاكل

أهداف الجلسة:

1. أن يثق الطفل بأحاسيسه حتى يتصرف وفقاً لما تقتضيه مصلحته، أو سلامته الشخصية.
2. أن يتواصل الطفل مع المشاعر التي تجول بخواطر مجموعته.
3. أن يكتسب الطفل اليقظة تجاه مصادر الخطر أو التهديد.
4. أن يعبر الطفل عن أحاسيسه بالرسم.

الفنيات والإستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم ألوان فلوماستر.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تبدأ المرشدة بتمرين استرخاء ومراجعة الواجب، ومناقشته بمدة زمنية (15) دقيقة.

2. وبعدها تبدأ النشاط بقولها أن كل واحد منا تمر به أوقات يشعر فيها أن شيئا ما سيحدث، وبعد قليل يحدث ذلك الشيء فعلا. مثلا يقف أحدنا في الساحة يراقب الأطفال وهم يلعبون ويتابع واحداً منهم بنظره ويقلق من أن ذلك الطفل سيقع ويقع الطفل فعلا. أن شيء ما في طريقة لعبة قد جعلت ذلك الشخص يحس بأنه سيقع، ويتمنى لو قام بشيء ما ليمنع حدوث ذلك. الآن سأحدثكم عن قصة "مازن" لكن قبل أن أبدأ أريد منكم أن تمدوا أيديكم وأكفكم مفتوحة إلى الأمام ووجوهكم مرفوعة إلى أعلى. وبعد أن ينفذوا هذه التعليمات تطلب منهم خفض أيديهم ورؤوسهم وتقول: سنفعل ذلك في كل مرة قبل أن يبدأ أحد منكم بسرد قصته. وتسرد المرشدة القصة قائلة: مازن طفل مثلكم كان يلعب مع أصحابه. كانوا ستة يلعبون بسعادة ويبنون أهرامات جميلة من الرمال والحجارة، وأثناء ما كانوا يصيحون ويلعبون شاهد مازن أربعة فتيان يسيرون باتجاههم. ومن طريقة مشيهم وتحركهم شعر أنهم يريدون إثارة المشاكل والاعتداء عليهم. أحس مازن أنه إذا لم يقم هو وأصدقاؤه بشيء فإنهم سيتعرضون للمشاكل ربما الضرب، أو أن يقوم الفتيان بتخريب ألعابهم. إذا وثق مازن بشعوره وإحساسه ما برأيكم يجب أن يفعل؟ تدع المرشدة الأطفال يتحدثون ويقدمون تصوراتهم حول الموقف. وتؤكد على الاستراتيجيات التالية لتوعية الأطفال بأساليب تجنب الشجار أو التعرض للأذى: الانتقال لمكان آخر، الالتفاف حول بعض الكبار الموجودين في المكان. التأكد من شيوع حالة الاهتمام والمتابعة لدى الأطفال وإذا حدث تململاً، أو إذا بدأت القصص أو الأحاديث تأخذ منحى آخر، بمدة زمنية (15) دقيقة.

3. تقول المرشدة أعرف قصة مشابهة طفل آخر اسمه "طه" لم يثق بشعوره هل تحبون سماعها؟ في العادة يجيب الأطفال بحماس (نعم). بدأت المرشدة السرد: طه طفل مثلكم وهو يحب ركوب الدراجة، وحصل على دراجة جميلة جدا كان على عجلاتها الخلفية عجلة صغيرة لتمنع سقوطه عنها. وكان طه يتدرب كل يوم من أجل أن يتقن حفظ توازنه دون أن تحتك العجلة الصغيرة بالأرض. لاحظ والده حماسه للتدريب على التوازن فوعده بأنه إذا أتقن ذلك واستغنى عن عجلة التوازن فسيدعوه إلى رحلة للحديقة . وفعلا تدرب طه كثيراً وعندما شعر أنه لم يعد هناك من داع لعجلة التوازن طلب من أخيه الأكبر أن يزيلها عن الدراجة، وقاد الدراجة بمهارة كبيرة وأخبر والده الذي راقبه بسرور كبير. وذكره طه بوعده فقال له والده معك حق، هيا بنا إلى الحديقة فرح طه كثيراً ونزل عن دراجته ودفعها نحو مدخل البيت لأنه كان على عجل لذهاب إلى الحديقة، لحق طه بوالده وهو ينظر إلى العجلة. كان لديه شعور بأن الأمر فيه خطأ ما. تتوقف المرشدة عند هذا الحد وتدع الأطفال يخمنون الخطأ، وتطلب منهم ذكر مواقف مماثلة حدثت معهم وماذا ينبغي عمله. ملاحظات: في القصة الثانية قد يستنتج الأطفال أن الدراجة سرقت، أو أن أحداً جاء وحطمها، أياً كان الاستنتاج فالتعليق ليس بكلمة صح أو خطأ بل يتم التركيز على تفسير الشعور الداخلي وتثمينه وتقديره. كما عليها التمييز بين الأوهام والمخاوف غير العقلانية، وبين الأحاسيس الشفافة التي ترد إلى الخاطر، بمدة زمنية (15) دقيقة.

4. تطلب المرشدة من الأطفال أن يرسم كل منهم موقف تعرض فيه لمصدر من مصادر الخطر أو التهديد، وتتبع ذلك بتوجيه بعض الأسئلة النقاشية لكل طفل عما رسمه، وتسأله عن مفرداته بالرسم، بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم:

1. ينفس بعض الأطفال أثناء النشاط الحواري عن أحداث مروا بها فعلاً أو يبتكرونها. وفي مسألة الابتكار ينبغي أن تشجع المرشدة تخيل الأطفال للأحداث التي تعكس تطبيقاً للمفاهيم التي استوعبوها في الجلسة.
2. ممارسة الطفل بعض المهارات الحوارية كحسن الاستماع، والمشاركة بالرأي.

الواجب المنزلي: تطلب المرشدة من الأطفال أن يرسم كل منهم موقف تعرض فيه لمصدر من مصادر الخطر أو التهديد، بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة التاسعة: استراتيجيات الرفض

أهداف الجلسة:

1. أن يمارس أطفال المجموعة تدريباً في تأكيد الذات والإفصاح عما يريدون.
2. أن يعرف الطفل أن من حقه أن يرفض تعرضه لما هو خطر أو قيام أحد بمحاولة إيذائه.
3. أن يتعرف الطفل ويذكر مواقف يتطلب التعامل معها باستخدام الرفض القاطع كاستجابة.

الفنيات والاستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. عصف الذهن.
5. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم ألوان فلوماستر.

المواد المصاحبة: بدون مواد مصاحبة.

الإجراءات:

1. تبدأ المرشدة الجلسة بتمرين استرخاء، ومراجعة الجلسة السابقة والواجب، بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. وتقوم بالتمهيد لفكرة الرفض قائلة: هل تشعرون أحياناً بصعوبة أن ترفضوا شيئا ما وتقولوا لا. ربما تستطيعون تذكر أوقات كان من الصعب أن تقولوا لا حتى لو كنتم ترغبون فعلا بذلك. ويمكن أن يمر أي منا بمثل تلك الأوقات. فمثلاً تسأل المرشدة ما المواقف أو الأمور التي ينبغي أن إجاباتنا لها لا؟ ندع الأطفال يطرحون بحرية مدركاتهم الخاصة لهذه المواقف واكتفى بالتوجيه المنطقي، والمعقول، وتجنب التشدد. توجه المرشدة الأطفال للتفكير باستجابات متنوعة للرفض، مثل: (لا، أقول المشرف، لا شكراً، لا أستطيع، سأخبر الشرطة، لا أحب، سأبلغ الجيران، لا أريد، لا أرغب، لا أقبل) بمدة زمنية (20) دقيقة.
3. توجه المرشدة الأطفال للتفكير باستجابات غير لفظية كبدائل للرفض اللفظي كتعبيرات الوجه، حركة اليد أو اليدين، الابتعاد عن الشخص أو الأشخاص ويطلب من بعض الأطفال تمثيلها. وتساعد المرشدة الأطفال على تطبيق المفاهيم والمهارات السابقة بتعريضهم لموقف أو مواقف تخيلية. تخيلوا أنكم لا تحبون الجزر، الباذنجان،....)، وأنني سأدعوكم إلى بيتي لتناول الغذاء وقلت لكم بأنني أعدت لكم أحد الأصناف السابقة. لن أتخلى عن دعوتي وإطعامي لكم هذا الطعام إلا إذا قمتم بإقناعي فعلا بأنكم لا تريدون هذه الدعوة أو تلك الأصناف. تطلب المرشدة من الأطفال أن يقولوا لا بصوت جماعي كاستجابات لعباراتك "أدعوكم إلى الغذاء في بيتي اليوم حيث سأطعمكم ضفادع"، وإذا لم يكن رفضهم مؤكدا، مدعما بما فيه الكفاية أطلب منهم أن يقفوا ويصرخوا لا مع استخدام حركة الجسم. يجب أن يشعر الأطفال

بأنهم يرفضون بكل وجدانهم، ويتم إنهاء النشاط بالجلسة بسرد المرشدة مواقف من القائمة التالية (ماذا لو ... ؟)، وتطلب من الأطفال التعبير عنها بالرسم.

ماذا لو ضايقك أحد الفتيان الكبار في الشارع؟ ماذا لو اقترح عليك صديقك إشعال النار في كومة قمامة؟

ماذا لو قام أحد الأطفال بإطلاق المسميات عليك؟

على المرشدة تحفيز الأطفال على ابتكار مواقف أخرى ليتمكنوا من تنويع إستراتيجيات الرفض وتشجعيهم بالتعبير عنها بالرسم، مثل: أخذ شيء من مقصف المدرسة دون دفع ثمنه. أخذ أداة مدرسية كانت على الأرض، بمدة زمنية (30) دقيقة.

التقويم: أن تمرين "ماذا لو "يخدم كوسيلة فعالة في قياس مدى تحقق هدف الجلسة".

على ضوء ما سبق تستطيع المرشدة أن تكرر الجلسة وإدخال ما تراه مناسبا من التعديلات عليه.

الواجب المنزلي: تطلب المرشدة من الأطفال أن يكتبوا على ورقة بعض المواقف أو الأمور التي ينبغي أن تكون إجاباتهم لها لا، بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة العاشرة: السيطرة على الغضب

أهداف الجلسة:

1. أن يتدرب الطفل على ضبط انفعالاته العدوانية
2. أن يقارن الطفل بين سلوك العدوان ونتائجه، وبين سلوك السيطرة على الردود العدوانية وإدارة الحوار ونتائجه.
3. أن يعبر الطفل عن ذاته ويفصح عما يريده.
4. أن يدرك الأخطاء كفرصة للتعلم والتغير.
5. أن ينفس من خلال الرسم عن مواقف مكبوتة لديه تعرض لها تم إيذائه أو استغلاله فيها.
6. أن يبدي الطفل استعداده لوضع نفسه موضع الآخرين، فيدرك وجهة النظر بشكل موضوعي.

الفنيات والاستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. التعزيز الإيجابي
3. العصف الذهني.
4. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق للرسم ألوان فلوماستر.

الإجراءات:

1. تبدأ فعاليات الجلسة بتمرين استرخاء، ومراجعة محتويات الجلسة السابقة والواجب، بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. فتح باب الحوار حول العدوان وكيفية التحكم فيه، وأهم الأسباب المؤدية إليه من وجهة نظرهم، وحول موقف الآخر الذي كثيراً ما نغفله لأننا بالطبع ننحاز إلى أنفسنا، فننسى أننا أحياناً ما نكون السبب الأساسي في أخذ الطرف الآخر لموقف العداء. والذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدوانه علينا لأننا من أوصلناه إلى ذلك، وتطلب من الأطفال بعض الأمثلة التي تكون قد حدثت معهم، وتساعدهم بسرد قصتها التالية: "فتح مازن حقيبته ليخرج كراسة الرسم وعلبة الألوان فقد أوشك مدرس التربية الفنية على دخول الفصل، فوجد كراسة الرسم، ولم يجد علبة الألوان فظن أن زميله طه أخذها دون أذنه ليضايقه، فقام على الفور ودون أدنى تفكير منه وانتزع علبة ألوان طه الخاصة به، ودون أن يخبره بما يجول في خاطره مما جعل طه يدرك أن مازن يعتدي على ممتلكاته دون وجه حق، وحاول طه استعادة علبة الألوان الخاصة به فقام مازن بدفعه فوقع على الأرض مما جعل طه يشتد غضبه فقام ولطم مازن، فهجم مازن على الفور على طه وأخذ يضربه، ويركله، ويجذبه، على الأرض، وفي هذه اللحظة دخل معلم التربية الفنية إلى الفصل فشاهد ما يجري بالفصل". عند هذا الحد تتوقف المرشدة عن السرد وتسأل الأطفال عن الخطأ الذي وقع فيه كلاً من مازن وطه؟ وتناقش المرشدة الأطفال حول تقييمهم لهذا الموقف، وتطلب من الأطفال أن يقوموا بتمثيل القصة بشكلين: الأول كما جاءت القصة، والثاني لما يجب أن يكون عليه تصرف مازن وطه بمدة زمنية (30) دقيقة.

3. تطلب المرشدة من الأطفال أن يرسموا القصة، أو موقف مشابه لها تعرض له الطفل، بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم: يقيم الأطفال ما حدث في القصة من أخطاء سلوكية من بطليها "مازن وطه"، وأثناء النشاط الحواري ينفسوا عن أحداث مروا بها فعلاً أو سمعوها أو يقومون بابتكارها عن العدوان الناتج عن التسرع وسوء الظن وعدم التروي مما يؤدي إلى ظلم الغير. وفي مسألة الابتكار ينبغي أن تشجع المرشدة تخيل الأطفال للموقف والأحداث التي تعكس تطبيقاً للمفاهيم التي استوعبوها مما يدور في جلسة البرنامج.

الواجب المنزلي: تطلب المرشدة من الأطفال رسم مواقف حدثت معهم كان التسرع وسوء الظن سبباً في ظلمهم للغير، بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة الحادية عشرة: بطاقة العدوانية

أهداف الجلسة:

1. أن يدرك الطفل مشاعره تجاه العدوان ويعبر عنها.
2. أن يتواصل الطفل مع الآخرين بشكل سوي.
3. أن يتعلم الطفل إدارة ذاته وسلوكياته بشكل اجتماعي مقبول.
4. أن يدرك الأخطاء كفرصة للتعلم والتغير .
5. أن يفكر الأطفال في حلول عملية نافعة في المواقف التي تسبب الغضب.

الفنيات والاستراتيجيات:

1. الاسترخاء.
2. الحوار والمناقشة.
3. التعزيز الإيجابي.
4. عصف الذهن.
5. الواجب المنزلي.

الخامات والأدوات: ورق A4 للرسم ألوان فلوماستر.

المواد المصاحبة: بطاقة العدوانية.

الإجراءات:

1) تبدأ فعاليات الجلسة بتمرين استرخاء، ومراجعة الواجب المنزلي، بمدة زمنية 15 دقيقة.

2) وتقوم المرشدة فيما بعد بتوزيع بطاقات توصيف العدوانية من وجهة نظر الأطفال بمدة زمنية 15 دقيقة التالية:

العدوانية

تصف الكلمات الموجودة خارج المستطيل الأعمال والأشياء السيئة التي يمكن أن يفعلها العدواني، أكتب كل كلمة على الخط الموجود داخل المستطيل، ورتب الكلمات على السطر من اليمين إلى اليسار طبقاً لمدى خطورتها من وجهة نظرك. "التهديد، الصفع بعنف، توجيه الشتائم، عمل تعبيرات سيئة بالوجه، اللكم، البصق، الرفس بالقدم، القتل، ترأس الآخرين، السيطرة على الآخرين، شد الشعر، ... الخ)"

المضايقة.....

التعذيب

كم من هذه السلوكيات تحدث معك؟

هل تستطيع أن تضيف أي سلوكيات عدوانية أخرى؟ أذكرها هل تعتقد أن العدواني يمكن أن يتغير؟

3) بعد إتمام ملأ بطاقة "العدوانية" تدور فعاليات هذا النشاط حول فتح باب المناقشة مع الأطفال للإفصاح عن مشاعرهم وتشجيعهم قدر الإمكان للتحدث عن خبراتهم، عن العدوانية

والعدواني. وسرد خبراتهم في هذا الإطار فهذه الشخصية التي كثيراً ما تعرضوا لها أكبر مثال للعدوان والتعدي على الغير. والتعبير اللفظي في الحوار والغير لفظي في الرسوم يعكس الإطار المعرفي لطفل المؤسسة، والأسئلة الموجودة في البطاقة والتي تدور حول حصر باقي صفات العدواني الأخرى من وجهة نظرهم، وإمكانية تغير العدواني تساعد في تطوير الحديث عن توصيف العدواني وذكرياتهم معه، إلى وجهة نظرهم في مدى تعديل السلوك العدواني لدى أطفال المؤسسة بمدة زمنية (15) دقيقة.

4) تطلب المرشدة من الأطفال أن يرسموا موقف تعرض فيه الطفل للعدوانية، أو شاهد موقف به عدوانية، أثر فيه ويحب أن يعبر عنه، وتقوم المرشدة بتوجيه بعض الأسئلة النقاشية لكل عضو عما رسمه، ولماذا هذا الرسم بالذات، وتسأله عن مفرداته بالرسم وعن التعليقات المكتوبة على رسوم إن وجدت. وتأخذ المرشدة من تعبيرات الأطفال بالرسم مادة لاستثارة الانفعالات المكبوتة بأسئلة من المرشدة وإجابة من الأطفال، بمدة زمنية (20) دقيقة.

التقويم: الأسئلة الثلاث بالبطاقة مؤشرات جيدة للتقويم بحيث يعاد طرحها بشكل متنوع.

الواجب المنزلي: تطلب المرشدة من الأطفال أن يرسموا موقف تعرض فيه الطفل للعدوانية، أو شاهد موقف به عدوانية بمدة زمنية (10) دقائق.

الجلسة الثانية عشر: تقييم وإنهاء

مكان الجلسة: قرية الأطفال SOS في بيت لحم.

مدة الجلسة: (90) دقيقة.

أهداف الجلسة:

1. تقييم شفهي للبرنامج.
2. تطبيق القياس البعدي.
3. شكر الأطفال على المشاركة والإلتزام والحضور.
4. تكليف الأطفال بأن يطبقوا ما تعلموه أثناء الجلسات الإرشادية.
5. احتفال تفريغي وختامي وتوزيع هدايا على الأطفال المشاركين في البرنامج.

الإجراءات:

1. تبدأ فعاليات الجلسة بمراجعة الواجب المنزلي ومناقشته، بمدة زمنية (15) دقيقة.
2. وتقييم البرنامج مع الأطفال بشكل شفهي من حيث الإيجابيات والسلبيات، بمدة زمنية (15) دقيقة.
3. ومن ثم استخدام مقياس السلوك العدواني كتقييم بعدي للأطفال المشاركين في البرنامج الإرشادي، بمدة زمنية (10) دقائق.
4. ومن ثم شكر الأطفال على مشاركتهم في البرنامج والتزامهم بمتابعة وحضور كافة الجلسات وتشجيعهم على تطبيق ما تعلموه أثناء الجلسات، القيام باحتفال تفريغي وختامي للأطفال تم خلاله توزيع الهدايا على الأطفال بمشاركة المرشدين العاملين مع الأطفال داخل القرية بمدة زمنية (50) دقيقة.

ملحق (خ): كتاب تسهيل مهمة الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds Open University
Academic Affairs
Faculty of Graduate Studies
Ramallah - P.O. Box: 1804
Tel: 02/2976240 - Direct Line: 02/2964490
Fax:02/2963738
Email: fgs@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة
الشؤون الأكاديمية
كلية الدراسات العليا
رام الله – ص.ب 1804
هاتف: 02/2976240 - مباشر: 02/2964490
فاكس: 02/2963738
بريد إلكتروني: fgs@qou.edu

الرقم : ك. د. ع/ 52 /17
التاريخ: 4/ 3 / 2017

Ref. :
Date :

السيد محمد سعيد المحترم
مدير برامج قرية الأطفال SOS / بيت لحم

تحية طيبة وبعد ،،

تسهيل مهمة

يقوم الطالب/ة سمر عيسى ابراهيم صباح بإعداد رسالة ماجستير / تخصص الإرشاد النفسي والتربوي في كلية الدراسات العليا بجامعة القدس المفتوحة لذا أتمنى من حضرتكم مساعدة الطالب/ة وتقديم التسهيلات الممكنة له/ لها لإنجاز المهمة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

أ.د. حسن السلوادي
عميد كلية الدراسات العليا